طلــق مراتــك تحبهــا أكتــر

تأليف

ميــادة عابديــن

السَّعيد
للنشر والتوزيع

اسم الكتاب/ طلق مراتك تحبها أكتر

الكاتبة / ميادة عابدين

الطبعة الأولى 2019

تصميم الغلاف : أحمد الشامي

المراجعة اللغوية : سامح سرور

رقم الإيداع : 2019/19241

الترقيم الدولي: 9 - 51 - 6727 - 977 - 978

التصنيف: مرأة

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير : لميـــاء السعيـــــد

برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

01550096215 - 0222017260

elsaidpublisher@gmail.com

السعيد
للنشر والتوزيع

◄ إهـــــداء ►

إلى أمى وأبي

إهداء إلى كل من يحاول المحافظة على إنسانيته فى ظل ماتحتوي عليه الحياة من نفوس مشوهة وغير آدمية

إهداء إلى كل من حاول أن يشجع قلمي ويثبته

إهداء أيضا إلى كل من حاول التقليل والإحباط لأن كل هؤلاء من أعطونى ثقة البداية والإستمرارية

◀ المقدمـــة ◀

تخيـل كـدا مراتـك تصحـى كل يـوم علـى غيـار الريـق تديلـك قلمين وبوكسـين وشـلوطين، وده يبقي بمثابـة الفطار اليومـى المعتبر لحضرتك، ها؟ تخيلت؟ .. طيب أستاذن أنا .

تخيـل كـدا بعدهـا آجـى أسـألك عـن إنسـانيتك، فتدورعليها فى جيبـك وماتلاقيهـاش أو تلاقيها حمضـت، ها؟ تخيلت؟ .. ياخسـارة دى كانـت حاجـة مفيدة قـوى بس للـى كان بيسـتخدمها يـالا خيرها في غيرها، أستأذنك أنا بقي علشان مستعجلة.

تخيل كـدا إنهـا تعملك محضر علشـان تمشـيك عالعجيـن وأنت برضـه تلخبطـه، هـا؟ تخيلـت؟، تسـتاهل علـى فكـرة، ماهـو اللـى بيقدم السبت بيلاقي باقي الأسبوع ولامؤاخذة.

طيـب تخيـل إنـك تحرشـت بيهـا، فتقـوم هـى تتحـرش بيـك فى سـاعتها على طـول، ماهـو البادى أظلـم، ها يابنـى تخيلـت ولا إيه؟، طيب أقوم أجرى بسرعة أنا.

تخيل كـدا تبقي ماشـي تلـف فى الشـوارع علشـان حد يشـتريلك صاحب أصيـل وتطلب منهـم وتقول لهـم ممكن تشـترولى صاحب؟ وهمـا يـردوا عليـك بماكانـش يتعـز، هـا؟ تخيلـت؟ .. طبعـا كلنـا تخيلنا مش هو لوحده.

تخيـل لمـا تقـول لعيالـك أبوكـم مـات وشـبع مـوت، فالنـاس تقولك لـم مراتك أحسـنلك، تخيـل الموضـوع ده لوحـدك وأجيلك بعدين دى أمور عائلية مش عاوزة أدخل فيها.

تخيـل كـدا أقولـك إلحـق المعلـش قبـل مايخلـص وماتتبطرش، واحمـد ربنـا إن فيـه حـد بيمعلشـك لحـد دلوقتـى، تقولـى لأ دى مستفزة جدا، خلاص ياعم براحتك ماتزوقش.

تخيـل كـدا لما ابنـك يقولـك زهقتنـى بروح أمـك ياراجـل يانص لبه، ها؟ تخيلت؟، لأ كدا الموضوع خرج عن السيطرة الحقيقة.

هـى قالـت لـه هـو أنـت راجـل؟دا سـوق العرسـان انضـرب، أنا عاوزة مشاعر ياعبصدالمطلب، ولا هاتطلقنى بالرز أبو لبن؟

أقولك علـى حاجة حلـوة؟ لما تلاقي ماسـورة السـتات إنفجرت.. طلقها .. هتحبها أكتر .

أسيبكم تتخيلوا على مهلكم وأستأذنكم أنا .

أقعدوا بالعافية

ميادة عابدين

1

(لـــم مراتـــك)

واخدلى بالك إنت:

فبعـد الفحـص والمحـص والتمحيـص ظهـرت النتيجـة الحقيقية والمهمة.

إحنـا مجتمـع بنكافـىء «المتحـرش».. أيـوه بنكافؤه، واحـد هيرد يقـول لـى جـرى إيـه يـا أبلـة بنكافـؤه إزاى إنتـى بتخرفـى ولا إيـه؟! هقـول لـه لأ مابخرفـش .. زى مـا بقولـك كـده يـا أسـطى إبراهيـم بنكافـؤه، إدينـى فرصـة طيـب أفهمـك.. ولا تفهمينـى ولا أفهمـك امشى من قدامى الساعة دى.

السـت «فوزيـة» هـى كمـان مـش عاجبهـا الـكلام، مصمصـت شـفايفها وقالـت هـو فـى إيـه يـا أختـى مـا تعقلـى الـكلام قبـل مـا تقوليـه، حلمـك عليـه بـس يا سـت الـكل هشـرح لك حـالا أهـه، يا أختى ولا تشـرحيلى ولا أشـرح لك، إشـرحى لنفسـك أنا مش فاضية

لكلامك اللى يموع النفس ده .. أقوم أعمل لقمة للراجل بدل ما تقلبيلى دماغى، قال بنكافىء المتحرش قال.

أيوه إحنا مجتمع بنكافىء المتحرش وبنشجعه وبنصقف له كمان.

بنشجعه لما بنهاجم الضحية وبدل ما نبقى فى صفها بنقلب الدنيا كلها ضدها وكأننا بنعاقبها على ذنب ارتكبته.

بنشجعه لما بنسيب الكارثة الحقيقية اللى هى التحرش بالأنثى، ونمسك فى الحاجات التافهة اللى زى «كانت لابسه إيه؟ وماشية إزاى؟.

بنشجع المتحرش لما نقول للضحية إيه اللى بيخرجك الشارع! ما تقعدوا فى بيوتكم بدل ما تقلبوا لنا دماغنا كل شوية، وكأنك بتقول لها «استحملى بقى اللى يحصل لك طالما ارتضيتى إنك تخرجى من بيتك علشان تتعلمى أو تشتغلى أو تمارسى طموحك وكإنها بتتعاقب على ممارستها لحياتها الطبيعية».

شجعنا المتحرش يا ست فوزية لما قعدتى إنتى وجوزك تشتموا فى البنت اللى الراجل اتحرش بيها قدامكم فى الأتوبيس وشوفتوه بعنيكم ومحاولتوش حتى تدافعوا عنها لما قررت تفضحه والناس وقفوا ضددها، مع إن إيمان بنتك كل يوم بتركب الأتوبيس تروح الجامعة وممكن تتعرض لنفس الموقف ومش هتلاقى اللى يقف جنبها.

شـجعت المتحـرش يـا أسـطى إبراهيـم لمـا شـفت الراجـل اللى اتخانـق فى الشـارع من أسـبوع مع الشـباب لمـا اتحرشـوا بمراته وما اتحركتـش مـن مكانـك، واكتفيـت بإنـك تقـول مـا كان يلـم مراتـه ويقعدها فى البيت أحسن من وجع الدماغ ده.

شـجعنا المتحـرش لمـا سـبنا القضيـة المهمـة واتكلمنـا فـى الفرعيـات اللـى تكسـف، شـجعناه لما إدينـا لـه فرصة يبجـح ويقول ما هـي اللـى لابسـة عريـان، وهي اللـى ماشـية لوحدهـا، وهـي اللى ردت عليه لما عاكستها، وهى اللى أغرتنى وهي وهى وهى.

شـجعناه لمـا مابقـاش متحـرش وبقى شـخص عـادى بيجيب فى سيرة الضحية وبيعدل عليها وبيغلطها كمان.

شـجعنا المتحرش لما خوفنـا بناتنا وسـتاتنا من المواجهة علشـان الفضيحة، لما كان قرارنا نلمهم بدل ما نلم المتحرش نفسه.

شـجعنا المتحـرش لما أقنعنـا البنـت إنها هـى الغلطانـة واخترعنا لهـا أسـباب وهميـة، كانـت بمثابة رسـائل هامـة للمتحـرش بنقول له فيها اتحرش كمان وكمان وإحنا فى ضهرك.

كافأنـا المتحرش لما بقى الفيسـبوك وسـيلة مهمة لفضـح الضحية واتهامنا ليها بأبشع التهم حتى وإحنا منعرفهاش.

كافأنـا المتحـرش لما بنسـيبه حر طليـق بيمـارس حياتـه بأريحية، وسجنا البنات والستات جوه سجن الخوف.

مجتمعنا العبقرى كافأ وشجع وجامل المتحرش، علشان خايف من الفضيحة، علشان عارف كمان إن البنت مكسورة الجناح، وعمرها ماهتعرف تاخد حقها، لدرجة إننا ممكن نصحى فى يوم نلاقى المتحرشين عاملين جمعية وبيطالبوا بحمايتهم من البنات اللى عاوزة تاخد حقها منهم.

نسيت أقول لكم إن بعد الفحص والمحص والتمحيص، ظهرت النتيجة، ولقينا الحل الأمثل لمواجهة التحرش هو إننا نلم بناتنا وستاتنا ونرميهم فى بير عميق مالوش قرار.

بقول لكم إيه.. أنصحكم ألا تطالبوا بقوانين تحميكم من التحرش والمتحرشين طالما ستظل قوانينكم الداخلية تقف فى صفوفهم وتقدم لهم الدعم بكل خوف وجبن.

2

(أبوكى مات وشبع موت)

أُبشرك بإنك هاتفضلى طول عمرك بتلعبى فى مخيلتها دور الشيطان اللى حاول يستخدم أسوأ الأساليب اللى تكرهها فيه، هتلف الأيام وهيتقابلوا، وهتبقى إنتى بكل تفاصيلك وتفاصيل حكاياتك عنه الذكرى الأليمة اللى هتحاول تنساها، هتعتبرك المسؤولة الوحيدة عن تدمير مشاعرها تجاهه، أصل وقتها مش هتفهم أى حاجة غير إنها اتحرمت منه وعلى إديكى إنتى، مش هتقدر تنسالك إنها كانت زى أى بنت محتاجة له فى أوقات صعبة كتير ماكنش ينفع حد غيره يحل محله فيها، وإنتى استخدمتيها طرف فى تصفية حساباتك معاه وبعدتيها عنه.

«أبوكى مات وشبع موت، ربنا خلصنى وخلصك منه، مش عاوزة اسمعك بتجيبى سيرته ولا عايزاكى تفتكريه تانى، أبوكى مات ومش هتشوفيه طول حياتك أبدا»، قمة القسوة لما يكون ده رد أم على بنتها اللى عندها خمس سنين فى كل مرة، تسألها عن

أبوهـا، هتسـألنى هـو الأب عمـل إيـه علشـان تبقـى تصرفـات الأم قاسية للدرجة دى، هرد عليك وأقول لك أنهم اتطلقوا.

اتطلقـوا؟! تمـوت الراجل علشـان اتطلقـوا! إيه هو إنـت أول مرة تسـمع الـكلام ده؟ماتعرفش إن اللى جوزهـا بيطلقهابتموتـه فى عيون ولاده؟ ماتعرفـش إن سـتات كتيـر بيسـتخدموا الأولاد فـى تصفيـة الحسـابات اللـى بينهـا وبيـن طليقهـا؟ دول بقـوا يخططـوا ويتكتكوا علشـان يقهـروا قلـب الراجـل وبقـت خطـة المـوت دى أشـهرهم وأسهلهم، دى بيتجيب نتائج سريعة وزى الفل.

تخيـل كـده أم بتربـى بنتهـا علـى كـره أبوهـا، بتأكلهـا وتشـربها كره، سـيبك من إن البنت دى هتكبر بنفسـية مختلـة أو مشـوهة، الكارثة الأكبر إنهـا فعـلا بتكـره شـخص عزيـز علـى إيـد شـخص عزيـز برضـه، ودى بصراحـة قمـة القسـوة، أصـل الأم دى مابتبقـاش عارفـة حجـم الصـراع النفسـى الخطير اللـى بيبقى جـوه الأولاد، خاصـة لما يكونـوا عارفين إن الأب موجـود ومامتـش فعـلا زى مـا هـى بتقـول، صـراع ممكـن يجيب نتيجة عكسية وبدل ما يموت هو فى عيونهم تموتى إنتى.

شـاطرة قوى وبتقسـى قلـب البنت علـى أبوهـا وبتشـربيها كرهه، اصبـرى عليها كـده شـويتين لمـا تكبـر وتعرف إنـك كنتـى بتخلصى تارك منه بيها، وشوفى كده رد فعلها هيكون إيه.

السـت مـن دول تطلـق مـن هنـا، وأول حاجـة تفكـر فيهـا طريقة الانتقـام مـن الراجـل اللـى أصبـح بالنسـبة لهـا بمثابـة العـدو، مـا

بتلاقيش أسهل من إنها تضربه فى مقتل وتستخدم الأولاد أداة للانتقام الناجح المضمون.

انتقمتى؟ كرهتى العيال فى أبوهم؟ ضيعتى عمرك فى تأليف قصص وحكايات مثيرة تبعدى بيها ولادك عنه؟ مبسوطة دلوقتى وطايرة من الفرحة لما احتفظتى إنتى بيهم؟ طيب يا ناصحة أحب أقول لك إنك احتفظتى بأشخاص فارغين من المشاعر لأى حد حتى ليكى، أصل أنا نسيت أقول لك عمرك ماهتربى عيال بنفسية سوية وإنتى مشغولة طول الوقت فى استغلالهم لإشباع رغباتك الخايبة فى الانتقام.

يا ستى حتى لو شايفة إنه ظلمك وجه عليكى، إحسنى تربيتهم إنتى ولما يكبروا بيعرفوا الحقايق وبيقرروا وقتها مين ظلم ومين اتظلم، مش من حقك أبدا تلعبى الدور ده فى حياة ولادك حتى ولو ليكى حق، بالعكس هتبقى أم ظالمة لنفسك وليهم، ربى أشخاصا صالحين يعرفوا يبنوا حياة صالحة وما يعيشوش الحياة اللى إنتى عشتيها.

انفصلوا برقى وابعدوا أولادكم عن تصفية حساباتكم، حتى لو فى بينكم مشاكل وخلافات، ما يصحش أبدا يبقوا طرف فيها، علشان وقت ما هيكرهوا صدقونى مش هيكرهوا طرف واحد، دول هيستغنوا عن الطرفين.

ربوا جيلا صالحا يقدر يفتكر لكم الخير والحب لما تكبروا، مش يبقى كاره اليوم اللى جبتوهم فيه

3

(هو انت راجل؟!)

مبدئيا كدا أول مابسمع جملة «أنا الراجل» فى أى نقاش بيجمعنى بأى شخص من مدعى هذه «الصفة» بتأكد على طول إنى هكسب النقاش وإن الشخص اللى قدامى ده عاوز ينهى الحوار«و بيجيب ورا» فابيستخبي ورا الوضع اللى اتخلق عليه أودى بتبقي أسهل الطرق للهروب وفرض وجهة نظره.

فى البدايه كدا عاوز أبلغ سيادتك ان الصفة دى مكتسبة .. يعنى بتتعب وبتشقى لغاية ماتبنيها وتكبرها وتشوفها صرح كبير كدا بيكبر يوم بعد يوم قدام عينيك، مابتتخلقش بيها زى ماانت واهم نفسك، يعنى مش كل الذكور رجال زى ماانت فاهم.

الاسطى مرسي دايما يقول جملة أنا الراجل للست فوزية مراته علشان ينهى أى حوار بينهم لما بيتأكد ان وجهة نظرها صح تحس كدا ياجدع إنه خايف يحسسها إنها بتعرف تفكر .. مرض

بقـي والعيـاذ بالله، والبشـمهندس أشـرف جملة أنـا الراجـل لبانة في بقـه بيقولها عمـال على بطـال للدكتـورة نسـمة خطيبته، وهـى ياعين أمها مش عارفـه تاخد معاه حـق ولابطـال لأن رجولته دايمـا بتهددها بفسـخ الخطوبة، الأسـتاذ حنفـي ده اللى مضحـك حبتيـن دايما يقول أنـا الراجـل للأسـتاذة عواطـف زميلتـه فـي الشـغل ورأيـه هـو اللـى هايمشـى .. وياريـت بيقولها علـى حاجه عدلـة، ده بيبقي إنهـاء حوار هانفطـر إيـه النهـاردة؟ طعميـة ولا بتنجـان؟، ودايمـا سـمير بيقولهـا لأختـه سـمر وعمـاد بيقولهـا لأمـه السـت زينـب وكأن جملـة أنـا الراجل دى بيستخدموها كدفاع شرعى عن النفس .

انـت الراجل ياسـيدى واحنـا مااعترضناش خالـص على وضعك وحقك طبعـا تفـرح بالمنصب وتسـتخدمه اسـتخدام يزهقنـا ويخلينا نقدملـك واجـب الاعتـذار علشـان بنحملـك مسـؤلية صفـة إنـت ماتعرفـش حاجـة عنهـا غيـر اسـمها، ومـش هنيجـى عليك أكتـر من كـدا علشـان انـت زى نـاس كتيـر فاكـر إنـك نزلت مـن بطن السـت والدتـك راجل، بـس السـؤال هنا ايـه اللـي يخليك تسـتخدم صفات تجيبلـك الكلام؟ واللـي هتخلينـى أسـالك دلوقتى وأقولـك هو إنت تعـرف يعنـى إيه راجـل؟! طيـب تعالى كـدا نعـرف مع بعـض إيه هي صفـات الرجولـة خاصـة لمـا تيجـى تمارسـها علـى أيسـت فـى حياتك، وهتتفاجىء جدا إنها حاجات بسيطة وسهلة الاستعمال.

حـق الرجولـة عليـك إنـك تناقـش السـت اللـى قدامـك تديهـا المسـاحة تتكلـم وتعبر عن اللـى جواها .. كبتـك ليها مـش رجولة أيا كان درجـة قربهـا ليـك أو بعدهـا عنـك، إنت راجـل باحتـواءك ليها، باحترامـك لرأيهـا أيـا كان سـواء هتاخـد بيـه أو لأ، راجـل يعنـى تحسسـها بالأمـان معاك مـش تبقي دايمـا مهددهـا برجولتـك، راجل يعنـى ماتنيمهـاش يـوم مكسـورة الخاطـر ولاتحسسـها إنهـا قليلـة ومـش مالية عينـك، راجل يعنـى ماتخونهـاش ماتقللش منهـا حتى لو بينك وبين نفسك، راجل يعنى تخليها ست الكل بالقول والفعل.

حـق الرجولـة عليـك إنـك تخـاف تعمـل الغلـط علشـان ماتجرحهـاش، إنـك تكـون أبواعـى ناضح قـادر تحتوى، إنـك تكون أخ راجـل بالأفعـال مـش بالصفـة اللـي اتولـدت بيهـا، راجـل يعنـى ماتخوفهـاش منـك تخليهـا دايمـا مطمنالـك وتلجألـك حتـى وقـت الغلـط، راجـل يعنـى تبقـى لهـا ضهر وسـند حنيـن مش شـخص كل دوره فى الحياة أنه يقهرها وبس علشان يحس بنفسه.

معلـش بقـى أنـا مـش موافقـة علـى إنـكل شـخص اتولـد ذكـر يسـتاهل صفـة الرجولة، اللـى مـش هايتعب من هنـا ورايـح ويجتهد ويبـذل أقصـى ماعنـده علشـان يبقـي مهيـأ للصفـة دى مانسـمعوش تانـى أبـدا يزهقنـا بجملـة أنـا الراجـل، ولـو حـاول يقولهـا مـن غير مايبقي مؤهل حقك تردى عليه فورا وتقوليله راجل بأمارة إيه؟!

نـداء إلـى كل أب وكل أم لمـا تيجيوا تربـوا ابنكم حاولـوا تفهموه الفـرق مابيـن الرجولـة وبيـن الوضـع اللـى اتولـد عليـه، ونـداء آخر لكل شـخص لايملك صفـة «الرجولة» أو مسـتكبر إنه يتعب عشـانها شـوية أحب أقولـك إن الرجولة سـهلة بس مسـتاهله وبـلاش الجملة عمال علـى بطـال علشـان بيبقي شـكلك وحش جـدا ياعـم الطاوس اللى نافش ريشه

4

(ضربتى جوزك النهاردة؟)

طمنينى عليكى أخدتى حقك منه؟ضربتيه جامد؟ ويا ترى ضربتيه إزاى؟وبإيه؟ بالقلم على وشه؟ ولا بالبوكس في عينه؟ إديتيله علقة سخنة كسرتى بيها عضمه؟ ولا كانت حاجة خفيفة كده؟ طيب قدرتى عليه؟ ماخوفتيش؟ وهاتضربيه كل يوم ولا ده كان مجرد تهويش علشان تفهميه الصح من الغلط؟ يا جبروتك يا شيخة ماقلقتيش إنك تجرحى مشاعره؟ ماجاش في بالك إنك لما هاتضربيه بالقسوة دى إحساسه بيكى هيقل وهاتكسري رجولته؟ هو إنتى ماعرفتيش تاخدى حقك منه غير بالضرب؟/ ماعرفتيش تعبرى عن غضبك غير بالطريقة دى؟ طيب بعد ماضربتيه اتصرف إزاى؟، ارتحتى يعنى؟ هديتى؟ هاتضربيه تانى وثالث ورابع؟ هيبقى ده رد فعلك الطبيعى على أى غلط منه؟ إحكي لى بقى فضولى هيموتنى.

أيـوه كان في وجع وكسـرة نفس، وانهيار نفسـى وجسـدى، وكانت علقـة سُـخنة جـدا، وكمـان مـش أول مـرة، ده أنـا طـول عمـرى كده، بـس همـا اللـى بيضربونـى مش أنـا اللـى بضربهـم، إنتـى فهمتـى إيه؟ ولا إنتـى سـمعتى حكايتى غلـط؟ سـمعتى اللـى كان نفسـك يحصل، كنتـى عـاوزة واحـدة مننـا تاخد لـك حقك، مـن جـوزك اللـى هراكى ضـرب ومن أخوكـى اللـى كانت إيده سـابقة لسـانه معاكـى ولا أبوكى اللى كان أسرع رد عنده في التفاهم معاكى هو مد الأيد؟

أخوهـا لـه الحـق يكسـر عضمهـا، مـش يضربهـا بس حتـى وهى على ذمـة راجـل، وجوزها لـه الحـق برضه يضربهـا ويموتهـا ضرب لو غلطـت، قمة القسـوة لمـا يكـون ده رأى السـت صباح فـى حكاية أميـرة بنتها اللـى جوزها دايمـا بيضربها علـى أتفه الأسـباب، كان رده الوحيـد لغلطها أو توجيههـا الضرب المبـرح، ماكانش حتـى بيتناقش معاهـا، كان فاكـر إن الرجولـة والسـيطرة فـى عضلاتـه وقوتـه الجسمانية اللى بيستقوى بيها عليها وهى لا حول لها ولا قوة.

قمـة الإهانـة لمـا تلاقـى إن تأييـد قـرار الضـرب وتكسـير العضم جاى مـن واحدة سـت، واللـى ماكتفتـش بضرب جـوز بنتهـا ليها، لأ دى هددتهـا إنهـا هتبعـت لهـا أخوهـا يكمـل عليهـا لـو مـا مشـيتش تحت طوع جوزها.

إنتـى ماجـاش على بالك يا سـت صبـاح إذا كانـت بنتك فعـلا بتغلط ولا لأ؟ وحتـى لـو بتغلـط غلطهـا ده يسـتحق الضـرب ولا لأ؟ إنتـى

فكرتى فـي إيـه؟ وليه جوزهـا يضربهـا وأخوها يكمـل عليهـا؟ هي مش جماد على فكرة دى إنسانة بتحس لو ماكنتوش فاهمين أو مصدقين.

ضربتهـا وإنـت عـارف إنهـا مـش هتقـدر ترفـع إيديهـا وتـرد لك الضربـة لأنها سـت، وماينفعـش فى عرفنا طبعا سـت تضـرب راجل، ضربتهـا وأهلهـا بيشـجعوك .. لأ وكمـان بيبعتـوا لـك أخوهـا وأبوها يكملـوا المرمـة، ضربتهـا وإنـت ضعيـف، أيـوه ضعيـف لإن الراجل الحقيقى عمره ما يستقوى على ست.

إوعـاك تقـول إنهـا اسـتفزتك، مـا إنـت ياما بتسـتفزها، رفعـت إيديها فـي مـرة مـن دول ورزعتـك بالقلم على وشـك مثـلا؟ هتقول مابتسـمعش الـكلام هقـول لـك مـا إنـت ياما كسـرت بخاطرهـا، قدرت في مرة تجيبك من شعرك وتمسح بيك البلاط؟

عـارف إنـت بتعمـل فيهـا إيـه لمـا بتضربهـا؟ بتفضيهـا مـن جـوه بتخليهـا خالية من المشـاعر، مـن الحياة بتجردهـا من أنوثتهـا، بتخليها شبح عايش معاك بس بجسمه اللى إنت شوهته من كتر الضرب.

عمـرك فكـرت تحتويهـا، تاخدها فـي حضنـك، تهديهـا، تطبطب عليهـا، يـا أخينـا السـت دى كائـن ضعيـف جـدا أيـا كان جبروتـه، ومابقصـدش بالضعف ده إنهـا ماتقدرتش تشـيل مسـؤلية لأ أقصد إن الكلمـة الحلـوة بتخلـي قلبها يليـن فـي ثانية، عمـرك فكرت فـي مرة تشـغل مخـك معاهـا تحـاول تشـوف إيـه اللـى مضايقهـا وتحلـه بهدوء، ولا الحاجة والدتك ربتك على تشغيل الإيد قبل الدماغ؟.

جبروتك وقلة عقلك بيخليك تضربها وإنت عارف ومتأكد إن كل اللى حواليك بيحموك، بس خلى بالك إن حبها ليك بيقل، خوفها عليك بينتهى، احترامها ليك مابيبقاش ليه وجود، من النهاية كده بتفقد رجولتك وشخصيتك قدامها.

لما تيجى تعاقب مراتك عاقبها بالحاجة اللى تقومها مش تإذيها، عاقبها بالطريقة اللى ماتفقدهاش روحها وأنوثتها، إوعى تكسر نفسها بالضرب، الضرب بيخليك قليل جدا فوق ماتتخيل، ماتخليهاش تبقى نايمة ومن قلبها بتدعى عليك.

مستحيل أبدا ست تفكر تمد إيديها على راجل، لإنها عارفة إن التصرف ده هيهينها قبل ما يهينه، ولاعمرنا اتمنينا ده غير في خيالنا البرىء اللى بيبقى نفسه يوجع أى إيد إتمدت علينا بالضرب مش بالطبطبة والتوجيه.

ماتخليش حد يضربك، ولاتسمحى لحد يهين جسمك أو أنوثتك، ولو إيده سبقت عقله معاكى ردى عليها بعقلك اللى هو فقده مش بإيدك اللى هتهينك قبل ما تهينه، صدقينى مرة فى التانية هايترعب من إصرارك على ردعه.

اللى يصعب عليك بقى يا أخى ويخليك مش قادر تفهم اللى بيحصل، إن قرار تأييد الضرب والاعتماد عليه كوسيله للإصلاح والتقويم ييجى من ست

5

(اعملى له محضر)

ريحى روحك واعملى له محضر، إنتى لسه هتبصى لى وتتخضى؟ أيوه زى ما بقولك كده، هتروحى القسم وتعملى له محضر بعدم التعرض، وبكده هتبقى مسكتيه من إيده اللى بتوجعه وتعيشى حياتك وإنتى سلطانة زمانك ولا هيقدر ييجى جنبك بعدها أو يقولك حتى ثلث الثلاثة كام.

هما كده الرجالة ما بيجوش غير بالعين الحمرا، تأدبيهم يتأدبوا معاكى، وطول ما هو عايش معاكى وهو مُهدد هايمشى معاكى زى الألف، اشترى منى كل الكلام ده عن تجربة، أنا عملت لجوزى محضر من سنتين علشان شيطانه وزه وكان طول اليوم يا اختى يعلى صوته عليه ومعيشنى فى نكد، قولت فى عقل بالى أنا لسه هستنى لما الأمور تطور معاه ويمد إيده عليه؟ مكدبتش خبر وسمعت بنصيحة أمى وروحت عملته محضر وقولت فيه إنه

مصبحنى بعلقة وممسينى بعلقة ومدمر نفسيتى خالص، ومن ساعتها ما أقولكيش ما بسمعلهوش صوت فى البيت أبدا.

قمة الرعب لما تلاقى إن دى نصيحة «الست سعاد» لجارتها «الست نادية» اللى جوزها معيشها على طول فى غم، «الست نادية» كانت بتشتكى لجارتها من تصرفات جوزها اللى دايما بيضربها وبيهينها ومخلى حياتها كلها سودا، قوم إيه «الست سعاد» مكدبتش خبر ونصحتها النصيحة «المختلة» دى إنها تعمل لجوزها محضر وتخليه دايما مُهدد وبكده هتكون ضمنت إنه مش هيمد إيده عليها تانى وهيبقى زى الخاتم فى صباعها.

تعالى لى هنا يا ست سعاد، طيب إنتى عملتى لجوزك محضر علشان خوفتى يمد إيده عليكى لما لقيتى بوادر إهانات وشتايم فقولتى تسبقى وتقطعى عليه الطريق وتقيديه تماما من ناحيتك؟ طيب ممكن سؤال بسيط إنتى عايشة معاه إزاى؟ يعنى شكل حياتكم ماشى فى أى اتجاه؟ يعنى متخاصمين ولا متصالحين؟ بتتكلموا مع بعض عادى كده زى الناس المتجوزين ولا إيه ظروفكم؟ بتاكلوا وبتشربوا مع بعض؟ أقصد على ترابيزة واحدة؟ ولا كل واحد لوحده؟ بتتناقشوا فى أمور العيال إزاى ولا مابقاش فى نقاش أصلا ما بينكم؟ فى حالة من الأمان أصلا بينك وبينه ولا عايشين وكل واحد فيكم مخون التانى؟ طيب إنتى إنسانة غير

سوية وجواكى شر وغدر مش طبيعى، ليه عاوزة تعممى شرك ده وتنصحى غيرك يجرب اللى إنتى عملتيه؟.

الجواز مودة ورحمة، يعنى حياة كده دخلناها علشان تمشى بالود والحنية والتفاهم، وأهم حاجة فى الحكاية التفاهم، وقت ماتحسوا إنه مبقاش موجود، ووقت ما تحسوا إن الطرف التانى بدأ يتصرف تصرفات خرجت عن المألوف وهتوجعك أو هاتهينك، انفصلى ابعدى عنه بهدوء، أصلها مش حرب مين فينا هينتصر فيها ومين هايخسر، دى حياة لو ما اتعاشتش بالمودة والرحمة يبقى ملهاش لازمة أى تخاريف توصلها للحروب والمعارك اللى بنشوفها دايما وبكثرة.

يا ستى جوزك غلط ضربك إهانك وصلت معاه الحياة لسكة مظلمة أطلبى الطلاق، ابعدوا بالمعروف، أصل دى العلاقة الوحيدة اللى لو مش هتيجى باللين عمرها ما هتيجى بالعافية ما هو ماينفعش تبقى على ذمته وتحاولى تقومى سلوكه معاكى بمحاضر عدم التعرض.

لو علاقتك إنتى وجوزك وصلت لطريق مسدود، وحسيتى إن الود بيموت ماتقاوحيش وتعملى ناصحة وتحاولى تصلحيها بطرق توتر العلاقة أكتر، مش هاينفع تمسكى العصاية من النص.. تبقى اسمك متجوزة قدام الناس، وبينك وبينه حرب متدارية.

تفاصيل الحياة اللى تحت التهديد دى مابتدومش، ولما بتنتهى بتنتهى بأذى مالوش حدود، ويا ست سعاد جوزك طلع راجل طيب واستسلم للى عملتيه معاه، إنما فى أزواج تانية المواضيع بتوصل معاهم لعند شديد وبتقلب بدمار شامل فى الآخر للطرفين، فأرجوكى خلى نصايحك لنفسك.

العلاقات اللى زى دى هتنتهى يعنى هتنتهى، بس الحكمة بقى فى إنك تنهى حياتك بأقل الخسائرالممكنة، ويا تبقى المعاشرة بالمعروف يا إما بلاش

٦

(ممكن تشتروا لى صاحب؟)

أتمنى بل وأطالب بطرح كميات جديدة بنسخ معدلة من «كائنات الصحاب» قريبا فى الأسواق، بصراحة ماكدبش عليكم كل البضاعةاللى فى السوق اليومين دول إتضح إنها مضروبة، وأبوس إيد صُناع النسخ الجديدة اشتغلوا بضمير شويتين وماتكروتوناش بل أطالبكم بدقة التصنيع، وإلا والله ماهنشترى ولا قطعة وهانسيبهم فى المحلات لحد ما البضاعة تبور، ما احنا عارفين إننا لو إشترينا وجينا نرجع هتقولوا لنا البضاعة لا ترد ولا تستبدل، ومش كل مرة هتسلم الجرة.

الصاحب زمان كان ونعم الصاحب، طيب وهو المفروض إن صاحب زمان ده مانرجعش نشوفه تانى، هل اقتصر مثلا على فترة زمنية معينة؟! ولو رجع فى الوقت اللى إحنا عايشين فيه ده واتعامل معانا هايتحرق؟! مش عارفة إيه اللى جَرى لصحاب

اليومين دول يا أخى! ما بقاش فيهم بركة ولا خير، يمكن نكون كترنا الملح شويتين فى العيش اللى بناكله مع بعض، ولا يمكن عوامل المناخ ووضعه غير المستقر أثرت على أخلاقهم وطريقة تفكيرهم.

هايجى واحد دلوقتى ويقولى إيه الإشاعات اللى عماله تطلعيها على الناس دى؟ ما يمكن ولا مؤاخذة تكونى إنتى اللى مابتعرفيش تختارى الناس اللى تصاحبيهم؟ هرد وأقول لك أنت مية مية وكلامك يتاقل بالمال، علشان كده أنا قررت أنى أوكل حد يشترى لى صاحب، ما يمكن أنا اللى مفترية وظلمت العشرين ألف اللى صاحبتهم طول حياتى، ومن هنا ومن موقعى هذا أعلن فشلى وأطالبكم بشراء صاحب ابن حلال كده ويعيش، بس ينفع تدونى فرصة أقوللكم أنا عاوزة صاحب يحتوى على إيه؟.

أطالب بصاحب يحتوى على ضمير صاحى، صاحب يحتوى على مبادىء لا تتغير، صاحب كده يكون نضيف من جواه زى ما هو بيحاول يزوق نفسه من براه.

أطالب بصاحب من اللى مابيقولش «معلش»، أطالب بإلغاء هذه الخاصية فى الكميات الجديدة اللى هتنزل الأسواق، وينزلوا لنا دفعة جديدة من اللى بتسمعك للآخر وبتتعب نفسها علشان تلاقي لك حلول.

أطالب بصاحب يحتوى على الوفاء وكثيرا من الثقة، الصاحب ده اللى بيصون العشرة والعيش والملح، فاكرينه طبعا؟ولا هتفتكروه إزاى ما هو شاحح من السوق.

أحتاج لصاحب بقلب الأم وعقل الأب وجنون الحياة.

أحتاج لصاحب بطعم المواجهة والتوجيه.

أحتاج لصاحب من اللى بيقسموا الفرح والحزن واللقمة مع بعض.

أطالبكم بصاحب يحتوى على صدق المشاعر، زهقنا بقى من الكدابين، صاحب كده من اللى بوش واحد عارفينه وحافظينه من اللى بيبقوا فى ضهرك زى وشك، صاحب بطعم الحب.

أطالب بصاحب عمر مش صاحب وقت ومصالح، صاحب من اللى لو اتأخرت فى السؤال عنه شويتين يعرف إنك محتاج له، يقوم يجرى عليك ويقول لك مالك فيك إيه؟

أحتاج لصاحب يسألنى مالك من غير ما اتكلم، صاحب ما يملش من سكوتى، من مزاجى المتقلب، صاحب مايخونش صاحب؛ يدى زى ما بياخد، صاحب ماينمنيش على معرفته.

أحتاج لصاحب بطعم الحب بطعم الروح، بطعم الحياة، صاحب من اللى بيخليك دايما تقبل على الحياة ومشاكلها بقلب

جامـد، صاحـب دايمـا بيقـول لـك أنـا عـاوزك ناجـح ومشـرق، صاحـب مـن اللـى مـا بيتغيـرش بمـرور الزمـن والنـاس والأحداث، صاحب ثابت عليك متمسك بيك.

أطالبكـم بصاحـب مـن اللـى بيقـوى العزيمـة، صاحـب بطعـم الأمل والفرح، من النهاية كده صاحب بطعم الحقيقة.

معلـش طولـت عليكـم شـويتين، بـس كان كل ودى أسـاعدكم وإنتـوا بتصنعـوا النسـخ الجديـدة مـن الدفعـة اللـى نتمنـى إنهـا تنزل الأسواق قريبا

٦

◄ (إزى إنسانيتك النهاردة؟) ►

إزى إنسانيتك النهاردة؟ إن شاء الله تكون بخير، أنا ودى بس أطمن عليها أو بمعنى أصح أفكرك بيها، قوم شوفها كده شغالة ولا عطلت من الركنة، طيب شيل الحجارة وركبها تانى، جربت تعملها تمارين زى ما بتعمل لجسمك علشان تعمل سكس باكس وعضلات أو تاخد لها دروس تقوية مثلا؟، طيب جربت تلعب لها ضغط علشان تقويها؟، أو تأخد لها فيتامينات علشان تزيد وتتحسن؟، هو إنت مجربتش تعمل لها دورة تدريبة مثلا وتسميها كيف تصبح إنسانا فى خمس خطوات؟

أكيد لأ.. طيب شد مد شهيق زفير، هوب اتنين ثلاثة أربعة، تعالى هنا إنت بتعمل إيه؟.. بعمل التمارين اللى قولتى عليها علشان أصحصح إنسانيتى كده وأظبطها.

شوف أخينا معجبوش الكلام واتعامل معاه بمنتهى الاستهزاء إزاى؟ أنا عارفة إنك بتتعامل مع السؤال بنوع من أنواع التهريج

علشان تهرب من وجعه وعارفة كمان إنك من جواك بتقول يا أرض اتشقى وإبلعينى، إيه السؤال اللى لا كان ع البال ولا ع الخاطر ده، طبعا عندك حق، أصل إنت لو قعدت فكرت بينك وبين نفسك هتلاقينا ركنا بند الإنسانية ده على جنب ومابقاش فى قاموس تعاملاتنا اليومية من الأساس، تجردنا منه وعن عمد، ما هيدى الصفة الوحيدةاللى ما تقوليش إن المعيشة الصعبة وظروف الحياة هما السبب في التخلى عنها، دى صفة جاية من تكويننا، ولما إنت بتفقدها بتبقى استغنيت عن نفسك من الأساس.

الإنسانية.. كلمة برضه ليها هيبتها يا أخى، فأكيد لما أسالك إزى إنسانيتك النهاردة؟ لازم تتخض، ما هو لما أسالك وأفكرك بيها وإنتلاغيها لازم تحس بضآلتك، لما تنسى الصفات اللى ربنا عز وجل خلقها فيك علشان يميزك يبقى لازم فعلا تفكر وتراجع نفسك ألف مرة ومرة.

ابتسمت فى وش جارك النهاردة لما شفته وإنت نازل شغلك؟ لأ؟.. تبقى صفة الإنسانية مش شغالة عندك وعاوزة تتصلح، عارف ليه؟ لإن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قال لنا: «تبسمك فى وجه أخيك صدقة»، وطالما إنت ما ابتسمتش فى وش جارك تبقى ما تصدقتش والإنسانية عندك بعافية شوية.

طيب جربت تكون شجاع لما شفت الأسطى عبده الميكانيكى بيضرب الواد حودة اللى بيشتغل معاه فى الورشة؟ وتروح تدافع

عنه وتخلصه من إيده؟ لأ.. طيب أحب أبشرك بإن الإنسانية عندك عاوز لها شوية فيتامينات تقويها حبتين، علشان الشجاعة فى الخير نوع مهم جدا من أنواع الإنسانية.

جربت تقوم من مكانك النهاردة وإنت راكب الأتوبيس، وتقعد الحاج حسين اللى واقف طول الطريق على حيله مكانك؟ لأ؟.. طيب ما هو كده يبقى معندكش رحمة ودى أهم صفة من صفات الإنسانية.

بقول لك إيه.. كانوا بيقولوا إن الست عواطف بعافية شوية من قيمة أسبوع.. روحت إطمنت عليها؟ لأ؟.. طيب وده اسمه كلام؟ هى مش الست عواطف دى برضه فى مقام خالتك؟، طيب إنت كده ما بتعرفش تحس بغيرك، وده بند خطير جدا من بنود الإنسانية.

جبرت بخاطر عم جلال «الغلبان» لما جرى يسلم عليك زى كل يوم وإنت راجع من الشغل؟ ولا قولت له إبعد عنى يا عم جلال علشان أنا مش طايق نفسى؟ لأ؟يأخى ده جبر الخواطر على الله.

طيب جربت ماتفاصلش النهاردة مع الست أم محمود بياعة «الفجل» وتهد حيلها فى مناقشة كل يوم وإنت بتتهمها إنها بتغلى سعره؟ لأ؟ .. طيب ولا مؤاخذة يعنى ما هو غلو سعر الفجل هيوصل كام يعنى؟ يا عم ماتجيش ع الغلبان، واعتبرها صدقة.

جاملت الأستاذ محسن فى فرح ابنه عماد؟ لأ؟.. طيب إنت تعرف إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم.

نزلت عزيت أبو كريم فى وفاة مراتهولا كبرت دماغك؟

بيقولوا إن أختك سعاد متخانقة خناقة كبيرة مع جوزها من قيمة أسبوع، ها.. هتروح تطمن عليها إمتى؟، ولا مش ناوى؟

اتصلت بأمك وأبوك النهاردةواطمنت عليهم ولا لأ؟ أعتقد إن دى حاجة بسيطة جدا.. ده مجرد اتصال، اوعى تقول لأ.

يعنى يوم كامل فى حياتك عدى كده من غير ما تعبر فيه عن إنسانيتك؟ من غير ما تمارس فيه بند واحد من بنودها؟ على الرغم من إن كلها حاجات سهلة وبسيطة ومش مكلفة.

الرحمة والمودة والابتسامة والخير بقت حاجات تقيلة على قلوبنا ومكسلين نمارسها، مع إن لو تم استغلالها حياتنا كلها هترجع تانى أحلى وأحلى.

مهم قوى من فترة للتانية كل واحد فينا يسأل التانى «إزى إنسانيتك النهاردة؟»، يمكن لما نفكر بعض نحس شوية ونرجع نشغلها بدل ما هيعطلانة كده ولا تشتغل.

8

(ماسورة ستات وانفجرت)

الساعة الآن الثالثة عصرا، حان موعد قعدة الستات على كل القنوات الفضائية.

خير اللهم اجعله خير تفتح التليفزيون فى التوقيت ده تلاقى ماسورة ستات وانفجرت فى وشك بكل الأشكال والأحجام والألوان، حاجة كده تجبرك وتخليك غصب عنك تستقر على إحدى القنوات دى وتقعد علشان تتفرج.

بعد خمس دقايق من الفُرجة على بعض برامج الستات، بتبدأ غصب عنك تدخل فى مرحلة من مراحل عدم الفهم، بتبقى عاوز تدخل جوه التليفزيون وتسكتهم من كتر ما شتتوك، يا ستى مش إنتى بتقولى إنك برنامج عن المرأة وبيهم المرأة ومحتواه عن المرأة، والرسالة اللى بيقدمها المفروض تبقى للمرأة، طيب إيه الليهيفيد المرأة لما تجيبى لها ممثل شاب ويحكى لها عن رحلة صعوده مثلا؟!

يعدى نص الوقت وإنت مصمم تتفرج يمكن تلاقى حاجة فعلا تحسسك إن دى برامج عن المرأة، وإن الهدف منها إفادتها والتحسين من مستواها الفكرى والصحى والثقافى والاجتماعى، وفجأة كده وبقدرة قادر تلاقيك دخلت على فقرة المطبخ، وكإن اللى كان ناقص ست البيت الأصيلة هو برامج تعلمها الطبخ، أحب ألفت نظر حضراتكم إلى إن ستاتنا بيعرفوا يطبخوا وحتى اللى مابتعرفش تطبخ فيهم أكيد هتروح تتفرج على القنوات المخصصة للطبيخ ودى ما أكثرها ربنا يزيد ويبارك.

يعدى الوقت وتهل علينا الفقرات الأكثر أهمية وهى فقرة «الموضة والجمال»، وكأن دى الحاجة الخطيرة اللى الست البسيطة فى البيت قاعدة مستنياها وبتتقطع من جواها علشان تتابعها، ما نقدرش ننكر إن فى قطاع من الستات مهتم بالجزء ده، لكن فى قطاع آخر كبير ما يهموش يعرف آخر ما توصلت له صيحات الموضة فى العالم، ومستنى منكم تلمسوا احتياجاته.

طيب أخدنا نفس عميق وعدينا فقرة المطبخ والموضة والممثل الشاب اللى كان بيحكى رحلة صعودة فى برامج المرأة، ندخل بقى على الفقرة اللى فيها الأمل واللى بتتكلم عن العلاقات الاجتماعية وعلاقة الراجل بالست، ذنب الست البسيطة اللى قاعدة بتتفرج عليكى دلوقتى إيه وإنتى بتوجهى لها رسالة من واقع تجربتك الشخصية، يعنى إنتى متخانقة مع جوزك أو

مطلقة منه أو كارهاه، تجربتك دى تحتفظى بيها لنفسك، تناقشى فيها حد متخصص، دى مشكلتك إنتى الشخصية، ولو هتقولى لها رسالة يا ستى ذنبها إيه إنك توصلى لها رسالة غير صحيحة من واقع تجربتك اللى ممكن تكون بتختلف تماما عن تجربتها، واللى ممكن تكونى بتوصلى بيها رسالة معينه لشخص ما.

عدينا فقرة نصايح المذيعات وجينا لفقرة المتخصص اللى هيتناقشوا معاه فى العلاقات هنلاقى كل البرامج تسيطر عليها نفس العناوين وهى إزاى تاخدى حقك من جوزك لو داس لك على طرف، وطبعا نصايح المختصيين بتكون أكثرها هادمة للعلاقة، وكأن بيوتنا مابقاش فيها غير المشاكل والخناقات بين الراجل والست، فجأة كده برامج المرأة حولتهم لأعداء بيخلصوا حقهم من بعض.

طيب ماحاولتوش ليه تعلموا البنت إزاى تتعامل مع جوزها صح لما نحس العنوسة اللى هريتونا كلام عنه يتفك؟! طيب ماقولتوش ليه للستات انفصلوا بالمعروف وبلاش تفرجوا الناس عليكم؟ ولا هى لازم تديله على دماغه علشان تبقى كده قوية؟! رسايلكم للأسف بقت عنيفة وليست فى صالح المرأة.

كتير جدا من البرامج دى أثرت بالسلب على العلاقات الأسرية، كتير من البرامج دى وصلت الحياة بين الأزواج لطرق مسدودة جدا.

طيب فين بقى الست البسيطة من البرامج دى؟ استفادت إيه؟ طيب عرفتوا الست ديإزاى تربى ولادها؟ إزاى مثلا تتعامل مع ابنها المراهق؟ طيب ماشوفناش ليه ستات مكافحات من اللى بيربوا وبيعملوا أمجاد علشان يبقوا قدوة لغيرهم فى برامجكم دى؟، طيب احترام الزوجة لزوجها واحترامه ليها مابتكلمش عنه ليه، طيب ماتكلمتوش ليه عن مشاكل البنات الليماليه الدنيا، وفين النماذج الحلوة منهم اللى بتدينا أمل فى الحياة؟

يعنى برامج الستات مابقاش ليها مضمون غير الخيانة وتخليص التار بين الراجل والست مع شوية موضة وطبيخ؟

كنا نتمنى إن البرامج اللى بتتكلم باسم المرأة تبقى أكثر إفادة للمرأة، ولكن ما نراه الآن على الشاشات ما هو إلا برامج تضر المرأة وتوجه لها رسائل خطيرة تؤثر عليها وعلى كل ما يخصها، الرجاء الاهتمام بالمرأة فى البرامج المخصصة للمرأة، لأن الست البسيطة هى من تدفع ثمن هذه الرسائل.

٩

(هاتتحرش بيها هاتتحرش بيك)

ما انتي مش هاتفضلي قاعدة خاية كدا وحاطةإيدك على خدك ومقضياها شحتفة، من هنا ورايح اللي يتحرش بيكي تتحرشي بيه على طول ماهو العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم، سيبك بقى من ضعفك وقلة حيلتك اللي مضيعين حقك دول، ما انتي ياما اشتكيتي وبكيتي وخوفتي وانهارتي، حد كان واقف جنبك ولا حتى حاول يساعدك؟!.

نسيتي القلم اللي نزل على وشك لما روحتي تستنجدي بالست والدتك لما حصلت لك واقعة التحرش واتهامها ليكي كمان بإنك أكيد عملتي حاجه غلط استفزت الشخص اللي قدامك وخلته يتحرش بيكي، نسيتي كمان تهديدها ليكي بإنك لو جبتي سيرة لمخلوق باللي حصل معاكي هاتقطع خبرك، طيب ده كان موقف القريب منك ما بالك بقى بموقف الغريب.

انتي من وجهة نظر مجتمعك مذنبة ودايما متهمة، وبتساهمي كمان في عملية التحرش بيكي، وبتطلعي في الأخر إنسانة غير

مسؤولة، بتدي للمتحرش مساحة وفرصة، اللي يضحك قوي ياجدع إن المتحرش بيطلع برئ في الأخر وبندور له على حجج وبنديله الفرصة يبجح ويدافع عن نفسه في نفس الوقت اللي بنكون علقنا المشنقة للضحية، وبنتهمها بسوء الأخلاق والانحراف، قد إيه احنا منصفين!.

هاحكى لكم حكاية صغيرة كدا على سبيل المثال: «بنت في الصف الثالث الثانوي ركبت الميكرباص وهي راجعة من السنتر كان عندها مراجعة، ركب جنبها شاب شكله ماكانش يدي إنه ممكن يعمل اللي عمله كانت قاعدة جنب الشباك وهو جنبها وقاعد على نفس الكنبة راجل كبير، فجأه البنت لقت الشاب المتحرش بيعمل حركات مش مظبوطة وباصص لها جدًا ومركز معاها، البنت بدأت تتحرك لحد ما لزقت حرفيا فى الشباك وبدأت ضربات قلبها تزيد وكانت هتموت من شدة الرعب اللى وصلت له، وبقت عماله تبص ناحية الراجل الكبير علشان يسألها مالك لكن هو ماكنش مركز أو ماتعرفش بقى كان شايف وساكت ولا إيه، بصت للمتحرش وقالت في عقل بالها يمكن يتلم شويه، بالعكس تمادى وحركاته غير المحترمة زادت أكتر، والرعب والخوف بدأوا يزيدوا أكتر وأكتر، مشوارها كان طويل وكان كل اللي هاممها أنه ما يلمسهاش وكانت مرعوبة انها تقول لحد فى الميكروباص لانها كمان كانت فى الكنبه الأخيرة، فجأه الراجل الكبير وقف السواق ونزل، اترعبت اكتر وخافت ينتهز الفرصة

ويعمل حاجة، فقررت تنزل هى كمان وكلها رعب ووقفت في الشارع تعيط، نزلت في مكان ماتعرفش فيه حد من الرعب اللي شافته فى خمس دقايق كانوا بالنسبة لها أصعب واخطر لحظات عاشتها في حياتها، ولحد دلوقتي مرعوبة ومش قادرة تنسى اللي حصل لها، ولما حكت الواقعه لوالدتها سمعتها كل أنواع الإهانة».

الأستاذ اللي هيسأل عن لبسها دلوقتي علشان يدافع عن المتحرش، بطمنك انها كانت لابسة لبس محتشم جدا، الحاجة اللي هاتقول تلاقيها عملت حركة كدا ولا كدا خلته يعمل اللي عمله، أحب أقولك إنالبنت من أول ماركبت وهى باصة في الكتب بتاعتها علشان كان صابح عليها امتحان، الأخ اللي هايقول إيه اللي خلاها تسكت مافضحتوش ليه فى الميكروباص يبقي تستاهل اللى حصلها، أحب أقولك ان طريقة كلامكم دى واتهاماتكم المستمرة دى سبب رئيسي فى الرعب اللى بتوصل له بناتنا، مسببين لهم دايما ارتباك، لا عاوزينها تتكلم وتدافع عن حقها ولا عاوزينها تسكت، وفي الحالتين حقها ضايع ومابيجيش وبتفضل كل بعارها وفضيحتها اللي مجتمع بأكمله صنعها.

من هنا ومن موقعى هذا بقولك لازم تاخدي حقك بنفس طريقة المتحرش وزي مابيتحرش بيكى اتحرشى بيه، أقفى له عالناصية وقوليله أبشع الألفاظ، اركبي الأتوبيسات وركزي في تفاصيل جسمه، وماتنزليش عينك من عليه، خليه يتوتر من

تصرفاتك خليه يعيش لحظات شك وعدم تركيز من اللي بيوصلك ليهم، امسكى آلة حادة وقطعي بيها وشه لو فكر يبجح فيكي أوك يسألك إنتيبتبصيلى كدا ليه؟ ماهي طالما مش عارفه تاخدي حقك ولا مجتمعك واقف جنبك خديه انتى بنفس طريقة المتحرش ونبقى كدا خالصين.

طبعا كلكم صدقتوا كلامي وبتقولوا هي بتخرف ولابتقول إيه، بنات إيه اللي تتحرش بالشباب، انتى عاوزه تقلبي حال الدنيا، بتشجعي البنات والستات على قلة الأدب، لا إحنا مش هانسكت لك على بتقوليه ده، أنتى أكيد اتجننتى.

اطمنوا يا اخوانا انا بس الجلالة خدتني وموقف البنت وحالها وحال بنات وستات كتيرزيها استفزنى، أكيد كنت بخرف من الاستفزاز.

ما تأخذونيشياجماعة بس أنا حطيت نفسي مكانها وحسيت بشعور الخوف والرعب والظلم اللى حطها فيه المتحرش ومجتم عها،فاتخيلتالأفكارالسودادى.

أنا بس كنت عاوزةأسأل: «إمتى هنعاقب المتحرش عقاب رادع يخليه عبرة لغيره، وإمتى هانبطل ندور على مبررات للمتحرش ونظلم الضحية، ولحد إمتى هاتفضل البنت هي المسؤولة؟ والسؤال الأغرب واللي مش لقياله حل: ليه الأهل أول الأعداء دايمًا في واقعة التحرش ببناتهم، دوروا بقى على حلول حقيقية مش على مسكنات.

10

(العقونا بمبيدات حشرية للناس الحشرية)

الاستاذ لطفى و دعاء مراته وولادهم أسامة وعبد الرحمن دايما حاسين إن معمول عليهم حظر تجوال من عم أنس الحلاق اللى فاتح محل حلاقةفى أول دور من العمارة اللى ساكن فيها الأستاذ لطفى وعائلته.

الاستاذ لطفى كان فاكر ان عم أنس الحلاق هايحل عن سماه وهايسيبه فى حاله هو ومراته وولاده، بعد ماعمل تجديدات مُعتبرة فى المحل بتاعه وخلاه على سنجة عشرة، وهايركز بس مع الزباين، اللى ماشاء الله بقت تهل عليه من كل حته.

لكن الحقيقة عم أنس خيب ظنه وفضى نفسه خالص وجاب عمال على أعلى مستوى يشتغلوا معاه، يعنى كدا كدا مركز معاك ياعم لطفى لامفر.

فكرة إن حد يبقى مراقب كل تصرفاتك وبيتدخل فى كل أمور حياتك دى كانت حاجة مضايقه لطفى ومراته وولاده جدا، من عم

أنس اللى على طول بيسأل عن كل حاجة تخصهم لدرجةإنهم كانوا بيحاولوا يستخبوا منه فى الطالعة والنازلة أو يبقى معاهم اختراع زى طاقية الإخفاء يقدروا يتحركوا بيه على راحتهم .

خير يا أستاذ لطفى أنت سرحان ولاإيه، واخد فى وشك وماسلمتش عليا، بصوت مجهد رد لطفى أبدا ياعم أنس أنا بس راجع من الشغل تعبان ومش هقدر أقعد معاك خالص النهاردة، يدوب اطلع ارتاح ليشوية، بكل تصميم وشغف عم أنس رد وقاله لأ.. تعبان إيه تعالى بس نقعد شويه مع بعض نشرب القهوة وندردش، إلا قولى أناكنت سامع صوت عندك امبارحفى الشقة إنت كنت بتزعق مع الولاد ولامع المدام، لا مؤاخذه يعنى فيدا السؤال، أصل انا شوفتها نازله هى و الولاد بعد ماسمعتك بتزعق بس أنا كنت جوة المحل و مالحقتش أسالها مع إنكم كنتوا راجعين مع بعض بعد الشغل زى السمن عالعسل، خير طمنى فضفض لعمك أنس، وكمان «أسم النبى حارسه» أسامة ابنك كان من قيمة يومين كدا طالع الشقة ومعاه أفندى حليوة وشه بيضحك بس مالحقتش أسلم عليه والدكتور شوقيأخوك والحاجة والدتك بقالهم مدة ماجوش يزوروك ليه، إنتوا زعلانين من بعض؟ طمنييياحبيبي.

كان رد لطفى على كل الاسئلة دى إنه قام من مكانه وقاله بعد إذنك ياعم أنس أنا راجع من الشغل تعبان وعاوز اطلع ارتاح، بكل فضول رد عم أنس آهصحيح قولى انت عملت ايه فى الشغل النهاردة؟، اترقيت ولا لسه؟، مديرك كويس معاك ولا لأ؟ طمنى يابنى.

بكل هدوء انسحب لطفى وساب عم أنس يكمل كلامه مع نفسه وطلع شقته علشان يرتاح، بس عم أنس فضوله زاد وقرر إنه لازم يعرف لطفى كان بيزعق ليه امبارح ومين الأفندى الحليوة اللى كان أول مرة يشوفه مع أسم النبى حارسه اسامة والحاجة والدكتور شوقي ماجوش بقالهم مدة ليه .

حمد الله عالسلامة ياست الكل، راجعه ليه متأخر النهاردة؟ ده كان الاستقبال اللطيف من عم أنس لدعاء مرات لطفى علشان يحنن قلبها، وتجاوبه على أسئلته اللى ماجاوبوش عليها جوزها، أهلا ياعم أنس خير إن شاء الله، أنا راجعه من الشغل هلكانه وشايله، ورايا طبيخ والعيال زمانهم على وصول من المدرسة وعاوزة ألحق أعملهم الغدا، سبنى والنبى فى حالى النهاردة، ده كان رد دعاء على عم أنس قبل مايبدأ حصار الأسئلة اللى خنقتها هيه وجوزها وولادها لدرجة أنهم بقوا يحسوا أنهم متراقبين فعلا.

طبعا عم أنس اتضايق جدا ، بس مافقدش الأمل وقرر إنه يعرف كل حاجة من أسامة وعبدالرحمن ولادهم وهما راجعين من المدرسة بس للأسف الولاد كمان المرة دى ،خيبوا ظنه ومحاولات استدراجهم بالشكولاتهماجبتشفايدة لأن الولاد نفسهم ملوا من أسئلة عم أنس المستمرة.

عم أنس .. ده الشخص الفضولى اللى بنسميه الحشرى اللى زهق أستاذ لطفى وعائلته من كتر ماهو حابب يتدخل فى تفاصيل حياتهم ويعرف كل كبيرة وصغيرة عنهم .

عـم أنس راجـل طيب ممكن يكـون عاوز يعـرف التفاصيـل دى عن حياتهـم لمجـرد الفضول بـس، يعنى مـش هايضرهـم فى حاجـة مجرد إنه عاوز يبقى ملم بكل التفاصيل اللى حواليه حتى لو ماتخصوش.

بس للأسـف فى نوعيـات تانيـة فـى حياتنـا فضولهم مُضـر، يعنى بيعرفـوا تفاصيـل حياتـك علشـان تبقـى مواضيـع يحكـوا فيهـا مـع أصحابهـم وجيرانهـم ،وهمـا بيشـربوا شـاى العصارى مـش بس كدا ده ممكن يستغلوها أسوء استغلال.

أيـا كان بقى نوع الفضـول، أو نوع النـاس اللى بتمـارس الفضول، هـو ليه طـول الوقـت أحس إنـى متعـرى لمجـرد إن فيه ناس حشـرية عـاوزة تعـرف أنـا أكلـت إيـه، وشـربت إيـه ، هاتجـوز إمتـى؟، أمـى بتحـب مراتـى ولا لأ؟، أولاد ينحجـواو؟، أخويـا بيزورنـى ولا مقاطعنى؟، مراتى ولدت ولا مش هتولد خالص؟.

خصوصيـات النـاس دى خـط أحمـر ،يعنـى ماينفعـش أعيشـهم دايما فى قلق وأفضل مراقب تصرفاتهم و مركز معاهم .

عم أنـس فى منـه كتير فى حياتـك، ممكـن يبقى قريبـك، صاحبك، جارك، صاحـب أبوك، زميلـك، مديرك، سـواق الميكروبـاص، يعنى لامفـر مـن وجـوده، شـطارتك بقـي إنـك دايمـا ماتريحـوش لحـد مايمل أو يبطل و يسيب الكار.

لـكل واحـد عايـش دور (الحشـرى) فـى حياتنـا ،أرجـوك خـف شوية علينا ، ربنا يسترك.

11

◀ (طلق مراتك هتحبها أكتر) ▶

بقولك إيه ياختي طول ماهو عمال على بطال بيتكلم عن ثقافة الست سهير، ورقة الست سامية، ونضج مدام عبير، ودلع الأستاذة دينا، وشياكة الست سارة، ومنهار دايمًا من جمال فساتين الست أسما، ومتفق في الرأي مع الست هدير، وهيمان في رسم الست جيهان، وبيقول شعر فى طبيخ الست دعاء، ومتجاوب دايمًا مع كل الستات اللي حواليكي، ومحموق عليهم كأن إسم النبي حارسه كاتب عليهم كلهم، اطلقي منه... أيوه اطلقي منه .

الأستاذ عبدالتواب من ساعة ما اتجوز الست فوزية وهو عمره ما إدالها ريق حلو، بيتعامل معاها على إنها كائن ماعندوش عقل، واقف لها عالواحدة ياحبة عيني، مجرد ما تفتح بوقها وتقول رأيها في أي موضوع يقفل عليها الطريق، ويقولها إنتى مش فاهمة حاجة اسكتى ماتفتيش، دايمًا شايف إنها ما بتعرفش تفكر ولا بتعرف تتكلم ولا تناقش، شايفها دايمًا أقل من كل الستات اللي حواليها .

الأستاذ عبدالتواب دايمًا شايف طريقة لبس الست فوزية مراته مش بنفس شياكة طريقة لبس جيرانها وصاحباتها وأى ست تانية من اللى هو معجب بطريقة لبسهم، لدرجة إنه ماعجبوش الفستان اللي كانت لبساه في خطوبة لمياء بنت أخوه وقالها إنه متخنها جدًا ومش لايق عليها مع إنه نفس الفستان اللي كانت لبساه الست أسما لما كانت بتزورهم الأسبوع اللي فات وكان شايف الفستان عليها فى قمة الشياكة.

الأستاذ عبدالتواب دايمًا مبهور بالست جيهان ولوحاتها وموهبتها في الرسم وبيعتبر نفسه من أهم المشجعيين ليها، في الوقت اللي كان بيقلل من موهبة الست فوزية مراته لما قررت تنمي موهبتها في الرسم على الزجاج وقالها بطلي لعب عيال إنتى مش صغيرة سيبي الحاجات دي لولادك ماتضحكيش الناس عليكي هو إنتى هاتخيبى ولا إيه.

الست فوزية قررت إنها تفاجىء الأستاذ عبدالتواب، وتعملة صنية المسقعة باللحمة المفرومة بما أنه أقرب طريق لقلب الراجل معدته يمكن يرضى عنها ويجبر بخاطرها شويه، ومع أول لقمة في صنية المسقعة بدأ سي عبدالتواب يقارن بين طبيخ الست فوزية والست دعاء صاحبتها، وقعد يوم كامل يتغزل في صنية المسقعة اللي أكلها عند الست دعاء في عزومة فطار شهر رمضان اللى فات.

الست فوزية في يوم قالت في عقل بالها أما أقوم ألبس واتزوق وأتدلع علي سي عبدالتواب شويه ماهو جوزي برضه، هو شافها بتدلع عليه من هنا وعينك ماتشوف الا النور قالها كلام يسد نفس أي ست 100 سنة قدام، مع إنه بيموت في دلع الأستاذة دينا ونعومتها.

الأستاذ عبد التواب زيه زي رجالة كتير بيعانوا من نفس المرض، مرض الإعجاب بكل ماهو غريب عنه أو مش قادر يطوله، مرض كدا بيخليه يشجع كل الستات اللي حواليه ويجبر بخاطرهم، ما عدا الكائن الوحيد اللي اسمه مراته دايمًا كاسر بنفسهوبخاطره.

الست فوزية ممكن تكون أرق من الست سامية، وأكثر فهما وثقافة من الست سهير، وممكن تكون أشيك من سارة وموهوبة زي جيهان وبتطبخ أحسن من دعاء ودلوعة زي دينا بالظبط، بس أنت دايمًا مبهور بالغريب عنك، ومش قادر تدي اللي معاك حقها، بتفضل تطفي فيها لحد ما تدبل وتموت، وبعدها تشتكي منها وتعايرها بإنها مش زى الستات التانية، ماهو أنت اللي مابقتش ترويها يا أخى، وبخلت عليها بالميه اللي بتوزعها على الستات التانيين .

أقولك على حاجة يا أستاذ عبدالتواب جوز الست سامية اللي أنت بتعشق رقتها هو كمان شايف إن الست فوزية مراتك في

منتهى الرقة، وجوز الست سهير اللي ثقافتها مش منيماك الليل، مبهور جدًا بتفاصيل دماغ مراتك ومعجب جدًا بطريقة تفكيرها.

عاوز تحب مراتك وتشوفها مبهرة ومميزة وشيك وبتفهم يا أستاذ عبد التوّاب؟! طلقها.. أيوه طلقها لما تلاقيها مش ماليه عينك وبتشوف كل الستات أفضل منها طلقها، وشوفها من بعيد، اتعامل معاها على إنها شخص غريب عنك، وأوعدك وقتها إنك هاتنبهر وهاتلاقيها احلوت فى عنيك، ونار الحب واللوعة هاتهب على قلبك من حيث لا تدري وهاتعمل المستحيل علشان ترجع لها تانى لأنها من الأساس ما فيهاش أي عيب، العيب الوحيد اللى فيها هو إنت ياسي عبدالتواب.

لما تحس إن كل الستات عجباك ومراتك لأ.. طلقها وهى تعجبك، ليه لأ ماهو ممكن يكون الطلاق فى بعض الأوقات تجديد لمشاعر الحب والهيام، عموما أنت مش هاتحس بقيمة الحاجة إلا لما تضيع منك، ماهو المثل بيقول القديمة تحلى.

12

(الحقوا المعلش قبل مايخلص)

تعرفوا أن كلمة «معلش» اللى عمالين نقولها عمال على بطال، وبمناسبة ومن غير مناسبة، وسواء تنفع في الموقف اللى بتتقال فيه ولا لأ.أصلها إيه، أصلها ماعليه شيء، كلمة كده كان بيقولها القاضى زمان لما شخص يحصل على البراءة يعنى برىء يا بيه..!

بس إحنا شعب طبعا له العجب مبيسبش حاجة على حالتها وقرر يستعملها استعماله الشخصى.

لما تسأل شخص النهاردة إيه أكتر كلمة بتستفزك؟ هيرد عليك فورا ويقولك «معلش».

الكلمة اللى إحنا أصلا استخدمناها لتطييب الخاطر، تحولت فجأة وبقدرة قادر لأكتر كلمة مستفزة لأى شخص، ممكن لأنها أصبحت تتقال بمناسبة ومن غير مناسبة، وممكن كمان لأنك مابقتش واثق في اهتمام الشخص اللى بيقولك «معلش» وممكن

لأنك بقيت متأكد أن الليبيقولك «معلش» بيقولهالك من باب الاستسهال.

لاحظت هبة صاحبتى في يوم إنى مضايقة ومتغيرة عن كل يوم ومش مركزة في أي حاجة بعملها، في مبادرة جميلة منها الحقيقة سابت اللى في إيديها وجت وسألتنى مالك فيكى إيه، خير طمنينى عليكى، أقولك على حاجة أحسن تعالى نقعد شوية مع بعض احكيلى إيه اللى مضايقك وإن شاء الله نلاقى حل.

استجبت لدعوة هبة الكريمة بعد إصرارها على إنى لما أفضفض معاها هرتاح أو هنلاقى حل للمشكلة زى ما أوهمتنى، وبدأت أحكيلها فعلا على اللى مضايقنى، وكان الموضوع فعلا مهم بالنسبة لى ومأثر عليا بشكل سلبى، وكان واضح ده جدا خلال الساعة اللى حكيت لها فيها الموضوع.

معلش.. تشربى نسكافيه؟..

ده كان رد هبة بعد ماسمعت حكايتى، وعرفت إيه اللى مضايقنى، وبالرغم من إنالموضوع كان فعلا مهم وبالنسبة لى خطير، وكنت فعلا محتاجة أي كلام يوصلنى لحلول من أي شخص،إلا إن هبة اكتفت بأنها تقولى معلش، المستفز في الموضوع أكتر إنه خلال الفترة اللى كنت بحكى فيها لهبة على موضوعى بعد إلحاح منها، كانت طول الوقت مشغولة في الموبايل بتاعها وشوية سرحانة وشوية متشتتة يعنى ما كانتش مركزة معايا خالص.

الشيء العجيب في الموضوع أن هبة من الشخصيات اللى عندها فكر، يعنى تقدر تفكر معايا فعلا في أسباب المشكلة، وتقدر بسهولة جدا تلاقى لها حلول، بس هبة فضلت تستسهل وتقولى معلش، وأهى تبقي جاملتنى، يعنى هتسمعنى وكمان هتقولى على حلول.. ده أنا أبقي طماعة قوى.

مشيت من قدام هبة وأنا في قمة الاستفزاز من ردها، وبسأل نفسي ليه ردت عليا الرد ده؟ ليه استسهلت؟ ليه ما أخدتش الموضوع على محمل الجد؟ ممكن يكون في حاجه شاغلة تفكيرها، بس لو كان فيه ليه ألحت عليا وخلتنى أحكيلها على اللى مضايقنى؟ وبعدين دى كانت طول الوقت مشغولة في الموبايل وبتضحك، يعنى أكيد مفيش حاجة مضايقاها، عشرات الأسئلة دارت في بالى بعد رد فعل هبة على مشكلتى بمعلش.

رجعتلها تانى وأنا في قمة الاستفزاز، وقولتلها: يعنى أعمل إيه بـ«معلش» اللى قولتيها لى دى؟هتفدنى بإيه؟خلتينى أحكيلك ليه طالما مش هتشوفي معايا حل للمشكلة؟ أجبرتينى ليه إنى أحكيلك؟ ده حتى محاولتيش تناقشينى فيها؟ اكتفيتي بكلمة معلش اللى مش هتفيدنى في حاجة، كان ردها عليا بمنتهى البساطة: «إحمدى ربنا أنك لقيت حد يقولك معلش» وبعدين يكفيكى أنك فضفضتى عن اللى جواكى ومضايقك، أصلا مبقاش في حد عنده طاقة يحل مشاكله يبقى هيحل مشكلات غيره إزاى،

اسـندى نفسـك بنفسـك وحلـى مشـاكلك لوحـدك، مابقـاش حـد فاضـى لحد حتـى لـو ماعنـدوش مشـكلات، بجـد افرحيـإن في حد لسه بيقولك«معلش».

يعنى إيـه أحمـد ربنـا إن في حـد لسـه بيقولى معلـش، ويعنـى إيه اسـندى نفسـك بنفسـك ومتاخديـش رأى حـد، أمـال ربنـا خلقنا في الدنيـا كلنـا مـع بعض ليـه؟ وليـه خلقنـا عقـول مختلفـة؟ ويعنـى إيه كفايـة إنـى فضففـت؟ اسـتفدت أنـا إيـه بالفضفضـة وأنتـى مـش سمعانى أصلا وسرحانة في حاجات تانية.

يعنـى إيـه معلـش تبقـي هـي الـرد الدائـم علـى كل كلامنـا مهمـا كانـت خطورتـه، لأ بقـى معلـش ياهبة أنـا مـش عـاوزة أفضفض من غيـر حلـول، وطالمـا أنتـى مـش مركـزة معايـا أصـلا يبقـى بلاهـا معلش.

13

(زهقتنى بروح أمك)

طلعت الميكروباص وكنت فى قمة سعادتى علشان المرة دى قدرت أمارس طقوسى، وركبت عالكنبة الأخيرة جنب الشباك، وفتحته على آخره، حكم أنا أحب قوى أبص منه والميكروباص ماشى على آخره بحس ساعتها كده إنى طايرة، وبينى وبينكم الشعور ده بيخلينى أنسى هموم اليوم كله، وكنت كل مرة أركب الميكروباص يقعد جنبى ناس ما يحلاش لها الكلام فى أمورهم الشخصية غير جنبى، وفى ودنى، وكمان ياخدوا رأيى ويدخلونى فى الحوار غصب عنى، ما علينا مش عاوزة أشغلكم بظروف حياتى الخاصة أكتر من كده، المهم ربنا كرمنى وقعد جنبى اثنان ما بيتكلموش خالص، كملنا فى الطريق وأنا باصة من الشباك ومحلقة فى السما زى الطيور ومبسوطة آخر انبساط، وفجأة حصل اللى حصل.

زهقتنى بروح أمك، قرفتنى طول الطريق أنت وأمك، أنا غلطان إنى جيت مع أمك الدرس النهاردة، أول وآخر مرة أعتمد

على أمـك فى حاجـة، اتخضيتـوا طبعًـا زى ما أنـا اتخضيـت؟ قاعدة فى أمـان الله زى مـا قولت لكـم وفى قمـة سـعادتى وإذا بالجمل دى تفوقنـى وتخرجنـى مـن الحالـة اللـى كنت فيهـا ونزلـوا علـى ودانى كده يا أخويا زى الوجع اللى ما قدرتش أتحمله.

سـى عمر وسـى يوسـف تلاميذ فى الإعداديـة راجعيـن من درس اللغـة الإنجليزيـة وراكبيـن قدامـى فـى الميكروبـاص، سـى عمـر أفنـدى ما عجبـوش شـرح المـدرس اللـى جاى مـن طرف يوسـف، فـكان كل مـا يوسـف يحـاول يكلمـه أو يسـأله عـن حاجـة يـرد عليه بردود لا تخلو من سيرة الأم.

الكارثـة فـى الموضـوع مـش كلام عمـر وردوده غيـر المحترمـة بـس، المصيبة الأكبر اسـتقبال يوسـف لنوعيـة الـردود دى واللى كان بيسـتقبلها بضحكـة غريبـة جايبـة مـن ودنـه دى لودنـه دى، أنـا كنت بتفـرج عالموقف عـادى وعاوزة أشـوف رد فعلـه علـى كلام صاحبه ومسـتنيه ياخـد موقـف تجاهـه ويوقفه عنـد حـده، لحد مـا اتصدمت برد فعـل يوسـف اللـى فاجئنى أكتـر لمـا رد عليه هـو كمـان وقاله ما خلصنا وما تخلنيش أغلط فى أمك إنت كمان.

أنـا بصراحـة لحـد كـده ومقدرتش أتحمـل اللـى بيحصـل قدامى وما حسـتش بنفسـى غير وأنا بقولهم عيـب الـكلام الليبتقولوهلبعض ده، مـا ينفعش تتجـاوزوا على بعـض قدام نـاس غريبـة، وكمان عيب تجيبوا سيرة أمهاتكم بالطريقة دى وبالأسلوب ده.

كنت فاكرة إنهم هايتكفسوا على دمهم ويعتذروا لبعض ويوعدونى إنهم مش هيقولوا الكلام ده تانى، بس الظاهر إن ده كان حلمًا جميلًا بحاول أصبر نفسى به، وصحيت على الواقع الأليم وسى عمر بيقولى وإنتى مال أهلك إنتى.

الحقيقة أنا سمعت رده من هنا وما قدرتش أفتح بوقى ورجعت أخدت وضعى عالكرسى وما طلعتش نفس، من ذهول رد سى عمر عليا، ما فوقتش غير والسواق بينده على المحطة اللى هنزل فيها.

نزلت من الميكروباص وأنا فى قمة الغيظ من العيلين اللى لسه ما طلعوش من البيضة وكل واحد فيهم بيشتم التانى بأمه، ومش مكسوفين ولا عاملين اعتبار لحد، وبقيت ماشية أسأل نفسى هو إيه اللى بيحصل؟ والأهالى ليه سايبة ولادها كده من غير تربية، زمان ماكانشأى حد يقدر يجيب سيرة أم التانى حتى فى الهزار، لقب واسم الأم كان خطًا أحمرا، إيه اللى حصل لجيل اليومين دول وخلاه مابقاش عنده غيرة على اللى يخصه.

كلام يوسف وعمرضايقنى، والليضايقنى أكتر طريقة ردهم عليا، بس قولت فى عقل بالى وأزعل ليه طالما هما أصلًا مش حاسين بغلطهم ومدى تجاوزهم.

ما تستهونوش بتربية ولادكم، وهفضل أعيد وأزيد، اتعبوا عليهم، مفيش عيل بيتربى لوحده، وزى ما بتتعبوا فى خلفة العيال

اتعبـوا وربوهم علشـان مـا ترجعوش تشـتكوا مـن تصرفاتهـم معاكم ومع الناس.

ربـوا عيالكـم وطلعوهـم صالحيـن وعندهـم أخـلاق، علشـان ما يجيـش واحـد فـى يـوم مـن الأيـام يقـول مـا لقـوش أهـل يربوهـم، خلوا دايمًا اللى يشوف عيالكم يدعى لكم عالتربية الصالحة.

الظاهـر كده إن فـى حد عاملى عمـل اليومين دول فـى الميكروباص اللى بركبه، يلا شكلى مش مكتوب لى أطير وأرفرف فى الفضا.

14

(سوق العرسان انضرب)

قاعدة لابيا ولاعليا على الكنبة الليفى آخر الميكروباص، حكم أنا أحب قوى أقعد جنب الشباك وأفضل أبص منه طول الطريق، بحس كدا يا اخويا إنى طايرة فى السما بجناحاتى، ما علينا مش عاوزة أطول عليكم وأشغل بالكم بتفاصيل مشاعرى وأحاسيسى، وفجأة وأنا قاعدة بستعد للرحلة، ركب جنبى إتنين كدا باين عليهم «الحب» هتقولى عرفتى إزاى؟ هقولك ولا مؤاخذة بفهمها وهى طايرة، من ساعة ماركبوا ماسكين إيدين بعض تقولشى حد فيهم هايهرب من التانى وهاتك ياتسبيل، أنا كنت قاعدة فيحاليعلشانمحدش يقولى وإنتى اللى يخليكى تركزى معاهم لحد مالقيت الموضوع إتطور ووصل لموجة من الحب والمشاعر جعلتنى أشعر إنى بتفرج على فيلم رومانسى قديم، ماكدبش عليكم الكلام كان طالع من بوقهم كأنه زقزقة عصافير كنارية وقت الصبحية، ومن هنا عرفت إنهم مخطوبين جديد.

وبعد وصلة حب وتسبيل ومشاعر ملتهبة استمرت نص ساعة قامت القيامة لمجرد إن «مروة» خطيبة «أحمد» ردت على «إبتسام» صاحبتها لما اتصلت تسلم عليها،ف جأة يا اخويا إتحول «سى أحمد» لإنسان تانى خالص صوته جايب لآخر الدنيا بعد ماكان عامل فيها عبدالحليم حافظ خلال النص ساعة اللى فاتت.

إنتيبتكسريكلامى وإحنا لسه مامرش أسبوع على خطوبتنا،مش قولتلكتقطعى علاقتك بكل صاحباتك هو أنا كلاميمابيتسمعش ليه؟ النظام ده مش هايمشيمعايا،أنا قولتلكورسيتك على الحوار أول ماتقدمتلك،وإلا يابنت الناس كل واحد فينا من طريق وإحنا لسه فى أولها كدا،أنا عاوز اللى ارتبط بيها تقطع علاقتها بكل الناس اللى عرفتهم قبل ما أدخل حياتها وتبدأ معايا على نضافة،أنا عاوزها تتولد على إيدى من جديد، وبعدين أنا هسكت دلوقتى وليكى أهل يترد عليهم.

ولامؤاخذةهو إنت كدا سكت ياسى أحمد أومال لو إتكلمت هتعمل إيه؟ ده إنت فرجت الميكروباص كله على إسم النبى حارسها مروة ولا أنت مش واخد بالك؟! العجيب فى الموضوع إن «مروة» فضلت ساكته طول فترة الردح اللى قام بيها أحمد وماكانتش عارفة تلملم نفسها لدرجة إن كان نفسها الارض تنشق وتبلعها من كسفتها قدام الناس اللى راكبين الميكروباص، دى مافتحتش بوقها غير لما سكت خالص وكانت بتحاول تطيب

خاطره وتحنن قلبه عليها، وبتحاول تقنعه أنه مايكبرش الموضوع ويوصله لأهلها، ووعدته إنها هتقطع علاقتها بكل الناس اللى حواليها ومش هتكسرله كلمة بعد النهاردة.

أنا بصراحة ماستحملتش اللى بيحصل ده وإنتهزت فرصة إنشغال «أحمد» باتصال جاله من صاحبه بيعزمه فيه على فرحه، ييجى واحد دلوقت يقولى وعرفتى منين إنه كان بيكلم صاحبه.. هقولكسى أحمد صوته مش محتاج ميكروفون، المهم ياخويا سألت مروة إنتى إيه اللى خلاكى توافقيه وتوعيده إنك هاتقطعى علاقاتك بكل الناس اللى تعرفيهم؟ ردت عليا وقالتلى أمى نبهت عليا أسمع كلامه فى كل حاجه وماعارضوش، ده أنا ماصدقت حد إتقدم لى ما إنتى شايفة سوق العرسان شاحح اليومين دول، ولامؤاخذة الصحاب بتروح وتيجى يعنى مش هابوظ الجوازة علشان الناس، ماهو برضه بيغيرعليا.

الحقيقة أنا كنت متعاطفة جدا معاها فى الأول بس بعد ماسمعت اللى قالته قررت أنزل فى أقرب محطة وأكمل مشوارى فى ميكروباص تانى بسبب حالة الاستفزاز والاحباط اللى حصلت لى بعد إجابتها دى.

ركبت ميكروباص تانى وقعدت جنب الشباك والمرة دى بدل ما ابص عالطبيعة وأطير بجناحاتى، عقلى بدأ يودى ويجيب فى الموقف اللى حصلى وفى كلام مروة اللى رجعت تصعب عليا

تانى ماهى فعلا هاتعمل إيه ياحبة عينى ديلا حول لها ولا قوة خطيبها بيهددها وأمها مأكدة عليها متكسرش له كلمة وكمان سوق العرسان شاحح،مالازم ردهاعليا يبقى كدا.

بس السؤال هنا: إنتى إزاى مافهمتيش إن دى مؤشرات خطيرة؟!، ماهو زى ما أجبرك تقطعى علاقتك بصحباتك هايجبرك بعد الجواز تقطعى علاقتك بأهلك يا خايبة، هيقولك بلاش تزورى أمك، وماتوديش أخوكى ولا له لزوم تحضرى سبوع بنت أختك، المؤشرات كلها واضحة وبتوافقيه وإنتى مغمضة عنيكى، طيب مأخدتيش بالك إنه لسه محتفظ بصحابه وماقطعش علاقته بيهم.

بقولك إيه ياسى أحمد لو فى واحدة من صديقات خطيبتك حصل منها موقف ماعجبش سيادتك،خليها تقطع علاقتها بالشخصية دى بس بعد ماتناقشها طبعا فى اللى صدر منها مايمكن إنت اللى فاهم غلط، مش تطلب منها تقطع علاقتها بكل الناس.

وبعدين إيه تشكلها على إيدك دى؟! هى حتة صلصال هتعملها ست من أول وجديد؟ ولما أنت مش قادر تحترم آداميتهافى فترة الخطوبة هاتعملمعاها إيه بعد الجواز؟! التحكم غير السوى ده عمره مايبنى علاقة سليمة ياسى أحمد،والليبتعمله ده دليل واضح جدا على عدم ثقتك بنفسك.

أقـولــك على حاجة روح أهـــل نفسـك الأول وبعد كـدا تعالى إتقـدم لبنـات النـاس، وماتبقـاش أنانـى تحتفـظ إنـت بـكل حياتـك وتجبـر خطبيتـك إنهـا تلغـى حياتهـا كلهـا علشـانك، وإنتـى ياسـت مـروة إتلحلحى كـدا وماتوافقيش عالغلط لمجرد إن سـوق العرسـان شـاحح، ده اللـى عنـده صاحـب «وفــى» اليومين دول بيمسـك فيـه بإديه وسنانه

15

(راجل نص لبة)

طول الطريق وهى بتكلم نفسها وبناتها فى حضنها قافلة عليهم بإديها الإتنين بقوة وعلى وشها علامات رعب شديد وجسمها كله بيتنفض وهاتك يابكاء.

النهاردة ركبت الميكروباص و كلي أمل فى قاعدة رايقة هادية على الكنبة الأخيرة جنب الشباك، والمرة دى قررت ألبس السماعات فى ودانى واسمع «الست وردة» وأطير وأرفرف مع كلمات أغنيتها وأنجو بنفسي من الوقوع فى فخ التدخل فى الحوارات الجانبية اللى بتحدث فى الميكروباص. للأسف رعشة جسم «الست عايدة» ووضعها المحزن كانوا أقوى من إنى أستسلم لحالة الإستمتاع اللى كنت عاوزة أعيشها، وبكل هدوء سألتها مالك؟ فيكى إية؟، ردت عليا وهى بصة قدامها وصوتها مخنوق وقالتلى :طردنى أنا والبنات من البيت فى نص الليل، قالى مش هاتقعدى فيه تانى ، طردنى بهدوم البيت، مأثرش فيه

خـوف بناتـه وهو نـازل فيا ضـرب، طردنـا وماخافـش عليـا ولا على بناتـه، قعدنـا قـدام البيـت فـى نـص الليـل وإحنـا مرعوبيـن وصوت بـكاء بناتـى وصـل للجيـران، لـولا السـت جميلـة إلهـى يسـترها دخلتنـى عندهـا أنـا والبنـات وسـترتنا للصبـح مـا كنتـش أعـرف إيه اللى ممكن يحصل لنا

فـى حالة مـن الإنهيار التـام كملت السـت عايـدة كلامهـا، والمرة دى قـررت تبـص لـى وقالـت لـى، شـوفتى إنتـى زعلتـى إزاى علـى حالـى يا أبلـة، أنـا بقى أهلـى مابيزعلـوش علـى حالى كل مـرة يعمل فينـا كـدا وأروح لهـم مطـرودة يرجعونـى تانـى ويقولولـى السـت مالهـاش غيـر بيتهـا، هـو فيـن بيتـى اللـى بيقولـوا عليـه ده والنبـي يا أبلـة؟ أنـا المـرة ديراجعالهـم مطرودة نـص الليـل ولولا جارتـى كان ياعالـم إيـه اللـى حصلـي أنـا والبنات،ادعيلـي ياأبلـة أصعـب علـى أهلـى المـرة دى ومايرجعونيـش وياخـدو لـى حقـى منـه. وصلنـا للمحطـة الأخيرة اللـى كلنا هننـزل فيها ولقيت السـت عايـدة بتقولى هـو الراجـل اللـى يطـرد مراتـه وبناتـه فـى نـص الليـل يتأمـن عليهم تانـى؟، ادعيلـي ياأبلـة إن ربنـا يقـف جنبـي هـو اللـى هاينصفنـى. مشـيت وأنا كلى حـزن علـى عايـدة اللـى رايحـة لأهلها وهـى فاقدة الأمـل فـي مسـاعدتهم ليهـا، وكل اللـى كان نفسـي فيـه إنهـم يفوقوا المـرة دى وينصفوهـا وياخدولها حقها مـن جوزها معدوم الإنسـانية اللى طردها من البيت فى نص الليل.

مشـاكل البيـوت مابتنتهيـش ويامـا فـى بيوت مقفـول عليهـا كتير، والخلافـات بين الراجـل ومراتـه مابتخلصـش، بس اللـى المفروض يخلـص وينتهـى هـو قلـة الرجولـة، يعنـى مافيش راجـل عنـده نخوه يطـرد مراتـه وبناتـه فـى أنصـاص الليالـي، أعتقـد إن كـدا الموضـوع خرج عن إطار الرجولة.

16

(هاتبيعى بنتك بكام ياناصحة؟!)

احلمى إنتى بس وهو لازم يحقق، ماتخليش في نفسك حاجة اطلبي منه كل اللى تحتاجيه، أومال إيه! ما إنتى ملزومة منه دلوقتى، خليكى ناصحة زى أمك ماتبطليش طلبات علشان مايلحقش ياخد نفسه، من ناحية يحققلك كل أحلامك ومن ناحية مايبصش لحد غيرك ياعين أمك.

فاكرة يابت التليفون اللى قولتيلي إنه عاجبك أطلبيه منه، والخاتم اللى شوفناه عند الجواهرجى الأسبوع اللى فات خليه يجبهولك هدية في الفلانتين اللى بتقولوا عليه ده، والفستان اللى كان نفسك تحضرى بيه فرح بنت خالك لازم هو يشتريه، والشقة ياحبة عينى لازم يجيبلك شقة ماجتش لبنت من بنات العيلة كلها ماهو بقى «خطيبك» وطالما اتخطبتوا لازم يبقي مسؤل عن كل اللى تحتاجيه ومايخليشفى نفسك حاجة أبدا، وأوعي يابت يضحك عليكى ويشغلك اسطوانات الفقر، ساعتها بقى تنكدى

عليه لحد مايجيب لك اللى إنتى عاوزاه، إنتى مش أقل من بنت خالتك سهير وبنت عمتك سعاد.

الست ناصحة نجحت إنها تخرجنى عن شعورى وتخلينى ألعن الحظ اللى قعدها جنبي هي وبنتها «الخايبة» اللى ماعندهاش مخ في الميكروباص، ياخويا من ساعة ما ركبنا والست مش ساكتة كلت دماغ البنت من كتر الرغى في الكلام الفاضى ده، بدل ماتنصحها تتعامل إزاى مع خطيبها وتعلمها الأصول، بتقولها نكدى عليه لو مانفذش كل طلباتك، اللى حرق دمي وإستفزنى أكتر رد «بنت الست ناصحة» اللى كان عبارة عن حاضر وعندك حق ياماما.

ماكدبش عليكم ماحستش بنفسي غير وأنا ناطة فى الحوار وماسكتش غير لما إديت الست ناصحة وبنتها درس فى الأصول، وكان عندى أمل طبعا أنهم يتكسفوا على دمهم ويرجعوا عن الأفكار السودا اللى هتبوظ الجوازة دى، لكن الحقيقة «الست ناصحة» ردها صدمنى لما قالت «اللى مامعهوش ما يلزموش ياحبيبتى» وأنا بنتى يتمناها ألف راجل، وإذا ماكنش خطيبها يحقق لها كل أحلامها يبقي مايلزمناش هو وجوازته، وخليكى في حالك إنتى.

طبعا أنا بعد ماسمعت البوق ده من «الست ناصحة» واللى قالتهولى وعلى وشها كل معالم الشر الليفى الكون،رجعت تانى وأخدت وضعى على الكرسي بتاعى وبصيت من الشباك بس

المـرة ديمقدرتـش أسـتمتع بالطريق وعقلـي فضل يـودى ويجيب فى كلام السـت دى ونصايحهـا، واللـى إسـتفزنى أكتر وخلانـى أنزل من الميكروبـاص قبـل المحطـة بتاعتـى إنهـا لسـة مكملـة فـى نصايحها لبنتها وماتكسفتش بعد الكلام الليسمعته منى.

نزلت من الميكروباص وقررت أتمشـي فى الشـارع وأشـم شـوية هواء يمكن أنسـي «السـت ناصحـة وكلامهـا» اللى يسـد النفس، بس الحقيقـة مقدرتـش وسـألت نفسـي هـي ليـه أعتبـرت خطيـب بنتهـا مصباح عـلاء الديـن أو الفانوس السـحرياللىهايحقق لهـا أحلامها؟!، فيـن أيـام ماكنـا بنسـمع جملـة «إحنا بنشـتري راجـل» خـلاص يعنى الـكلام الحلـو ده مابقاش لـه وجـود، ودلوقتى بقـي اللـى مامعهوش مايلزمـوش، حولتـى الموضـوع كلـه «ياسـت ناصحـة» لسـبوبة كل اللى همـك إنتـى وبنتك تخلصـوا علـى الراجـل وفلوسـه، يعنى بدل ماتعقلـي بنتـك تقويهـا وتشـجعيها عالغلط،بـدل ماتنصحيهابالـلـى يهـدى سـرها تقولي لهـا نكدى عليـه لـو مانفـذش طلباتك،فيـن أيام ماكنـت الأمهـات بتقـول لبناتهـا إحنـا عاوزيـن راجـل يصونـك مش راجل معاه فانوس سحرى.

بقولـك إيـه «ياسـت ناصحـة» علمـى بنتـك الرضـا باللـى ربنـا قسـمهولها، علميهـا إزاى تتعامـل مـع الراجـل اللـى هايبقـي جوزها بالأصـول والأخـلاق، علميهـا يعنـى إيـه جـواز ومسـؤلية بـدل ماتعلميها الطمع وقلة التقدير.

17

◀ (طلاق بالرز أبو لبن) ▶

طبعا كلنا عارفين أن «الأرز باللبن» ماينفعش يتقاوم أبداده حاجة كدا كلنا متفقين على حبها وسط حاجات كتيرقوى مختلفين عليها على طول ،خصوصا بعد طبق كشرى مُعتبر، بيبقى الأرز باللبن ده عامل زى المكافأة اللى بتاخدها بعد انجاز عظيم، بس ماحدش فينا كان عمره يتخيل انه هايبقى السبب فى طلاق سعيد وحنان.

الواقعه دى حصلت فى اليوم اللى كانت حنان راجعة فيه من البلد بعد زياره طويلة لأمها العيانة،دخلت البيت بعد مشوار سفر كله معاناة وارهاق ،على أمل إنها واحشة جوزها وولادها، ومتخيلة إنهم ماكانوش قادرين يعيشوا من غيرها الفترة اللى غابت فيها عنهم، وللأسف دى كلها كانت عبارة عن خيالات فعلا موجودة بس فى دماغ حنان.

اتفاجئت حنان إن الاستقبال كان كله برود ومافيهوش أى فرحة برجوعها، قررت حنان وقتها إنها تقوم بعملية الترحيب بنفسها،

طبعا ولادها وجوزها واحشينها جدا ومفتقداهم بقالها فترة، جريت حنان على أوضة ولادها مها وعبدالرحمن وهي بتقولهم وحشتونى قوى يا ولاد بنظرة باردة كان ردهم إنتى جيتى ياماما والنبى فى غسيل كتير عاوزينك تغسليه لنا حالا هدومنا كلها مش نظيفة، ورجعوا بلامبالاة شديدة يكملوا لعب عالموبايل بدون أى اهتمام لمشاعر أمهم الملهوفة عليهم ، واللى لسه راجعة من زيارة أمها المريضة.

سمعت حنان صوت جاى من الصالة بيقولها إنتى جيتى ياست هانم؟، ده كان صوت سعيد جوزها اللى كان نايم عالكنبة مريح بعد ما اتغدى هوه والعيال وشرب كوباية الشاى المعُتبرة، بكل حب قالتله حنان إزيك ياسعيد وحشتنى قوى إنت والعيال، عملتوا إيه الفترة دى من غيري؟، كنتوا واحشنى قوى، مش عارفة أوصفلك المدة دى عدت عليا إزاى كإنهم سنة والله ، بكل برود قالها طيب قومى اعملي لي «رز بلبن» نفسى هفانى عليه دلوقتى ، حنان جالها ذهول من رد جوزها اللى ماكانتش متوقعاه.

يعنى اعمل ايه ياسعيد؟ أصوت والم عليا الناس؟ رز بلبن إيه دلوقتى؟ ده انا لسه راجعة من السفر وماغيرتش هدومى وبقولك واحشنى إنت والعيال تقولى رز بلبن ونفسي هفانى عليه، طيب

هاعملهولك بكرا إن شاء الله حتى عالأقل أكون ريحت شوية حرام عليك ياأخى أنا لسة راجعة ومش قادرة أصلب طولى.

بكل تحدى رد سعيد، لأ.. دلوقتى أنا عاوز أكله دلوقتى.

وبصوت كله قسوة رد على مراته الغلبانة اللى لاحول لها ولاقوة، وقالها عليا الطلاق بالثلاثة لومافزيتى عملتى الرز بلبن دلوقتى لترجعى لأمك اللى كنتى عندها دى مطلقة، حنان فى ذهول، إنت بتقول إيه ياسعيد؟!، هاتطلقنى علشان رز بلبن؟!!.

كان رد سعيد أكثر صدمة من الردود اللى فاتت، أومال إنتى دورك إيه هنا، إنتى تنفذى اللى اطلبه منك، وماتعترضيش، شغلانتك هنا إنك تخدمينى أنا وعيالى، شاطرة بس تروحى تخدمى أمك، يا شيخة كنا مرتاحين من غيرك.

فى الوقت ده انهارت حنان وقالتله بكل قوة، أنا مش شغالة ياسعيد تنفذلك اللى إنت وولادك تطلبوه زيما بتقول .. أنا أم وزوجة مش شغالة.

عمنا سعيد خدته الجلالة شويتين، وصمم على اللى قاله، لأ.. شغالة ياحنان، وفعلا رمى عليها يمين الطلاق وقالها إرجعى بقى عند أمك وقوليها أنا أطلقت علشان مسمعتش كلام جوزى، وماعملتلوش رز بلبن.

ماتستهدى بالله شوية ياعم سعيد كدا وروق، رز بلبن إيه اللى طلقت مراتك علشانه.

لما تيجى تتلكك، اتلكك على سبب أكبر من كدا شويةعلشان الناس ماتكولش وشك.

حنان دى مراتك فعلا لو مش مصدق دى حاجة ترجعلك مش «شغالة» ياعديم الاحساس، دى زى ماقالتلك إنها أم وزوجة، يعنى انسانة عندها طاقة وقدرة على التحمل.

لما عملت عليها راجل قوى كدا، واستخدمت صلاحياتك وطلقتها علشان الرز باللبن كنت بتعاقبها على إيه بالظبط؟ دى حتى كانت بتزورأمها المريضة وبتخدمها فى مرضها علشان تكسب رضاها وربنا يباركلها فيك وفى ولادك .

كانت بتصل الرحم، اللى ربنا -عز وجل- وصانا عليه كانت قاعدة تحت رجلين أمها علشان تكسب رضى ربنا

مراتك مش شغالة ياعم سعيد، مراتك بتعمل كل حاجة ليك ولعيالك بدافع الحب والمسؤلية، المسؤلية اللى إنت ماتعرفش عنها حاجة، لأنك لو تعرفها كنت علمتها لولادك، كنت عرفتهم إن الأم ليها دور أكبر من الغسيل والطبيخ وخدمة الكبير والصغير، كنت هاتربيهم على إن الأم هى البيت، الدفء الاطمئنان الأحتواء، الحاجة الحلوة اللى مجمعانا كلنا.. اللى فى عز تعبها ووجعها ومرضها شايلانا كلنا

يأأبـو الرجولـة، يالـلـى طلقت مراتـك علشـان معملتـش رز بلبن، أكيد إنـت أصغر مـن إنك تعـرف تحافـظ على بيـت وزوجة وأسـرة، أكيـد إنـت ماتفهمـش يعنـى إيـه تتطبطـب علـى مراتـك وقـت تعبها مـش تمـارس عليهـا رجولتـك المصطنعـة وتعاقبهـا علشـان طولـت شوية عند أمها المريضة اللى مالهاش غيرها .

حنـان مـش شـغالة ياسـعيد .. عزيزتـى حنـان ماتندميـش علـى طلاقك من سعيد لما يكون بهذه العقلية.

ياتـرى فـى حياتنـا كام حنـان كاتمـة وسـاكتة علشـان المركـب تمشي، وكام سعيد بيتلكك لحنان وبيقف لها عالهايفة ومتصدر.

18

(أنا عاوزة مشاعر ياعبدالمطلب)

قامت خناقة كبيرة بين الأستاذ عبدالمطلب والست مشاعر مراته لما قررت تسأله السؤال اللى لو اتسأل لأى راجل اليومين دول هايتعامل معاه على إنه نوع من أنواع قلة العقل والعكننة «أللاقوللى هو أنت مابقتش تقولى كلام حلو زى زمان ليه؟» وده حصل لما الست مشاعر حست إنه بقاله فترة كبيرة ما بيعبرش لها عن حبه ومشاعره، وإن العلاقة بينهم بقت عاملة زى اتنين موظفين كل واحد فيهم بيقوم بدوره المخصص له على أكمل وجه من دون أى مشاعر.

طيب أنا معاكى جدًا ياست مشاعر فى اللى بتقوليه، ومتفق معاكى تمامًا لأن الموضوع مهم وخطير وبرافو عليكى إنك بتسألى عن الحاجات الليبتغذى روحك، وأكيد الأستاذ عبدالمطلب يستاهل العتاب والعقاب، بس مش فى الميكروباص ياست مشاعر، بينى وبينكم أنا خلاص فقدت الأمل إنى أعرف أمارس طقوسى فى الميكروباص، صقوسى البسيطة جدًا اللى

هى عبارة عن إنى أقعد على الكنبة الأخيرة جنب الشباك وأبص منه وأطير وأرفرف فى الفضا، وكل مرة أحاول أعمل كدا يركب جنبى اثنان ما بيحبوش يتناقشوا فى مشاكلهم الشخصية ويحلوها غير فى الميكروباص.

طبعًا صوتهم كل مادا بيعلى وأنا ماسكة نفسى ومحافظة تمامًا على ثباتى الانفعالى وقررت إنى ما أدخلش نفسى فى الموضوع، وبصيت تانى من شباك الميكروباص وحاولت أرفرف فى الفضا، وإذا بالست مشاعر بتقولى ما تحضرينا يا أبلة، تقولش ياخويا لما صدقت وكأنى كنت مستنية اللحظة دى وعينك ما تشوف إلا النور، دخلت فى الراجل شمال وهاتك يا تأنيب وعملت فيها مستشارة علاقات زوجية والمدافعة عن حقوق مشاعر الستات، لدرجة إنى شوية كدا وكنت هاديله دروس فى الأخلاق، ما أكدبش عليكم الجلالة خادتنى وإذا بالأستاذ عبدالمطلب بيقولى كفاية يا أبلة رغى من حقى أنا كمان أدافع عن نفسى، بكل حماس منى وبما إنى اعتبرت نفسى المسئولة عن إدارة الحوار وإيجاد حلول للمشكلة، قولت له اتفضل سمعنى دفاعك عن نفسك ما هو الراجل والنبى عنده حق اتنين ستات ماسكينه كلام ومش عاوزين يسمعوه ولا يدوله فرصة يتكلم.

رد الأستاذ عبدالمطلب فاجئنى الحقيقة خلانى أقول فى عقل بالى يا أرض انشقى وابلعينى لما قالى اسأليها كدا آخر مرة

قولتلها وحشتينى كان ردها إيه؟! فاكرة يا مشاعر ولا أفكرك، قالتلى وحشتك إيه ياراجل فين «اللحمة» اللى طلبتها منك قبل ما تنزل، فاكرة ولانسيتى، ودلوقتى جاية تحرجينى قدام الناس وتسألينى أنا ليه ما بقولكيش كلام حلو، والنبى ردى أنتى عليها يا أبلة وقولى كلمة حق.

أرد أقول إيه، أنا كان مالى ومال مشاكل الناس أهو فضولى ده هو اللى هايجبلى الكافية، قولت فى بالى أنزل من الميكروباص وأهرب من الموقف البايخ اللى حطيت نفسى فيه ده بحجة إن المحطة بتاعتى جت، وأسيبهم هما يحلوا مشاكلهم، ما هو على رأى المثل يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا ريحتها، وأنا مش عارفة أحداث الموضوع هتوصل معاهم لحد فين وبصراحة مش عاوزة قلة قيمة.

نزلت فعلًا من الميكروباص وأنا بالى مشغول بالمعركة الطاحنة اللى دارت بين الأستاذ عبدالمطلب والست مشاعر، وطول الطريق بسأل نفسى ليه ستات كتير بيتعاملوا مع المشاعر حسب احتياجهم لها فقط يعنى طول ما هى مشغولة ببيتها وأولادها أو فى الشغل لا تتقبل أى مشاعر ولا حتى بتدور عليها، ولا بتهتم كمان بمشاعر الطرف الآخر وبتعتبرها كلام فاضى مالوش لزوم فى الحياة الزوجية اللى بقت فيها حاجات أهم بكتير من المشاعر والكلام الحلو؟!

وليه بقينا نشوف ستات كتير ما بتعترفش بالفكرة من الأساس، وبتعتبر إن المشاعر الحقيقية فى الأشياء المادية وتلبية احتياجاتها واحتياجات بيتها.

وفجأة كدا فوقت لنفسى وقولت أنا ليه جاية قوى كدا على الستات ما هو فى رجالة كتير بتتعامل مع مشاعر زوجاتها على إنها تلبية للإحتياجات المادية فقط، وطالما البيت مش ناقصه حاجة يبقى هو كده عبر عن مشاعره بكل صدق وإخلاص، وإن المشاعر دى حاجة تافهة مش مطلوبة فى الحياة الزوجية يعنى كماليات لا بتقدم ولا بتأخر.

الكلمة الحلوة ممكن تحيى علاقة كانت على وشك الموت والفشل والتعبير عن المشاعر مش كلام فاضى ولا قلة عقل ده فى بيوت بتتخرب نتيجة قلة التعبير عن المشاعر، أقولك على حاجة سمعى جوزك كلام حلو وحسسيه دايمًا إنك بتحبيه وإنك واخدة بالك من إحساسه علشان ما تندميش لما يروح يدورعليه بره مع ست تانية بتسمعه كلام حلو، وأنت كمان حسسها كل يوم بمشاعرك واوعى تهمل الجزئية دى علشان أنت كمان ما تندمش.

للأسف مازلنا نتعامل مع الزواج على إنه نهاية قصة الحب وبداية لمسئوليات صعبة لا وقت فيها للمشاعر أو التعبير عنها، لأننا كمان اتربينا على إن التعبير عن المشاعر بيقلل من قيمة

الشـخص، وكل مـا يكـون تقيـلًا وبخيلًا فـى مشـاعره الطـرف التانى هيحبه أكتر.

المشـاعر مش إنك تملـى الثلاجة لحمـة وفراخ وتدفـع مصاريف مـدارس العيـال وتبقـى كدا عملـت اللـى عليـك، دى مشـاعرك أنت اللـى بتريـح بهـا دماغـك، ولا هـى الاهتمـام بـس بـالأكل والشـرب والغسيل يا فالحة زى ما إنتى فاهمة.

الحياة صعبة؟: أيوه

المسئوليات كتيرة؟ :طبعًا

بـس «الكلمـة الحلـوة» الحنينـة بيـن الزوجيـن هـى اللـى بتخلـى «المركـب» تفضـل مكملة للآخـر رغـم كل العواصف اللـى بتحصل فى كل البيوت.

لا تسـتهينوا بالمشـاعر، ولا تقللـوا مـن قيمتهـا، ومـا تضيعـوش عمركـم فـى الجـرى ورا كل الحاجـات الليبتنسـيكم تعيشـوا حيـاة حلوة.

19

(مالك ياسطى)

العواف عليكم

(مالك يا اسطى)

يعنى إيه بنت أو ست تقول (مالك ياسطى) أو (اشطه يازميلي) أو(ايه ياشبح) أو(عاش ياوحش) وفى طبعًا ألفاظ ومصلحات تانية مش هاينفع أقولها نظرا لإنها تعدت كل الخطوط

يعنى ايه البنت تبقي واقفة قدامك بتتفاخر بأنها تقول ألفاظ وعبارات الراجل أحيانا يتكسف يقولها، جامدة انتى كدا يعنى؟، غرضك إيه يعنى تتفاخرى بأنك ست أو بنت روشة، ولا عاوزة تبينى إنك شبح وماحدش يقدر ييجيجنبك

إزاى ياجماعة ابقي واقفة اتكلم مع بنت أو ست، وحاسة إن من طريقة كلامها وحركاتها هاتطلعى موس من بوقها، هى الأنوثة راحت فين، وإيه اللى وصل بناتنا وستاتنا للمستوى ده من الكلام والحركات والتصرفات

بنت أو ست يعنى رقة يعنى تختاري ألفاظك بعناية، يعنى تحافظى على شكل وشك وانتى بتتكلمى، يعنى تفكرى فى الكلمة قبل ماتقوليها.

نيجى بقى للبنات والستات على (التيك توك) والتيك توك ده لوحده كارثة من كوارث السوشيال ميديا، كل البنات والستات اللى بيعملوا فيديوهات عليه طالعين بلطجية، سواء بالأغانى أو بالحركات، أتحداك تلاقى بنت أو ست بتعمل فيديو مثلا بأغنية رومانسية حلوة أو بتعامل بأنوثتها، ألا كلهم ياخوانا طالعين يرقصوا بسنج ومطاوى وعلى أغانى مهرجانات

ماهو للأسف كدا انتى وقفتى في النص وبقيتى ينطبق عليكى لقب (يا واد يابت) يعنى بنت فى شهادة الميلاد، وتصرفاتك وشكلك ولبسك تصرفات راجل.. وياريته راجل محترم.

فى واحدة هناك اعترضت واتضايقتو بتقوللى ما هو مجتمعك.. وازدياد حالات العنف والتحرش ضد المرأة،هياللى خلتنا نتقمص أسلوب الراجل، وطريقة كلامه وتصرفاته، هرد عليكى حالا وأقولك إنفى فرق بين إنك تبقي ست أو بنت جادة، فى تصرفاتك وفى محتوى كلامك وفى مكان شغلك، وبين أنك تقلبي سرسجية وتتفاخرى بألفاظ وإيحاءات إباحية وتقولى ده كلام رجالة، ياحلوة إنتى وهى في رجالة بتتكسف منك ومن طريقة كلامك أصلا.

استعيدوا أنوثتكم واحترامكم بقي وبلاش قلة قيمة وقلة أدب.

20

مالك ياست قادرة؟!

قررت بينى وبين نفسي اتفاعل مع الناس اللى بتركب جنبي فى الميكروباص كل يوم، قولت فى عقل بالى يابت خلى التفاعل معاهم برضاكى بدل مابيبقي غصب عنك زى كل مرة، وسيبك بقي من حلم إنك تقعدى جنب الشباك وتبصى للسما وتطيرى وترفرفى شيلى الموضوع بقى من دماغك وركزى مع الناس اللى حواليكى شوية يمكن تبقي سبب فى حل مشكلة، أوتغيرى وجهة نظر شخص من اللى بيبقوا قاعدين جنبك فى موقف من المواقف، قررت القرار ده وقاصدة به المساعدة، أصلك ياخويا ماتعرفش إن ساعات كتير قوى يبقي في إنسان مستني الكلمة اللى يغير بيها من نفسه سواء من قريب أو بعيد.

كالعادة بحب أقعد على الكنبة الأخيرة فى الميكروباص جنب الشباك، وطبعا بعد ماقررت إنى أساعد أى شخص محتاج مساعدتى حتى لو بالكلمة من الناس اللى بتبقي قاعدة جنبى،

محـاولات كتيرة مـن إقتحامـى لأمورهـم اتقابلـت بانظـرات بيتقالي فيها وإنتـى مالك ياسـت إنتـى ماتخليكى فـي حالك ، لحـد ماحصل الموقف اللى خلانى ماقدرتش أمسك نفسي .

السـت «قـادرة» والسـت «نادية» طلعـوا قعـدوا جنبـي فـى الميكروبـاصٍ وكل واحـدة فيهـم علـى رجليها «عيـل»، السـت نادية الحقيقة كان وشـها سـمح حبتين والـكلام مابينـا جاب بعضـه وطبعا كنـت بلعب مـع «ياسـين» ابنهـا اللى عنـده أربـع سـنين وكان واضح إنـه ذو قـدرات خاصـة، المهـم القعـدة والدردشـة كانـت عـال العال لحد ماحصل اللى ماقدرتش أسكت عنه.

ياسـين ابـن السـت نادية ذو القـدرات الخاصـة كان ماسـك فـى إيـده حلويات وطـول مااحنـا فـى الطريـق وأنا ملاحظـه أنـه بيحاول يلعـب ويشـد فـى عصـام ابـن السـت قـادرة وعـاوز يأكلـه مـن الحلويـات اللى معـاه، رد فعل السـت قـادرة كان غريب جـدا فى كل مـرة يحـاول فيهـا ياسـين لمـس ابنهـا، كانـت تشـده بسـرعه وتبعـده عنـه، لحـد مافـى الأخر صرخـت فـى وش السـت نادية وقالـت لها لمى ابنك مش عاوزين منكم حاجه إيه القرف ده .

عينـك ماتشـوف الا النـور ياخويـا إتفتحت فيهـا وماسـكتلهاش، لمـا لقيتهـا زودت فـى الـكلام وقالت أنـا مش عـاوزة ابنـي يلعب مع عيـل متخلـف ومعـاق ذهنيـا، ماحسـتش بنفسـي غيـر وأنـا بقولهـا الإعاقة دى فى قلبك وعقلك إنتى.

الست نادية إنهارت وكانت ماسكة دمعتها بالعافية و كل همها فى الوقت ده تحاول تسيطر على ابنها علشان مايضايقش الست قادرة، الغريب فى الموضوع إنها طلبت من السواق يقف لها على جنب علشان تنزل تركب ميكروباص تانى لإن الولد صمم يأكل ابنها من الحلويات اللى معاه.

كان كل اللى شاغلنى بعد ماالست قادرة نزلت هى وابنها، أطيب خاطر الست نادية اللى مقدرتش تسيطر على دموعها وقالتلى هو إحنا إيه ذنبنا ماهو خلقة ربنا أكيد مش هانعترض، إحنا راضين وحمدينه وشاكرينة دى نعمة من عنده، بس الناس مش حاسين وبيتعاملوا معاه على إنه شخص ملوش حق يعيش زيهم.

وصلنا للمحطه اللى بنزل فيهاوسلمت على الست نادية وياسين، وطول ماأنا ماشية بفكر فى تصرف الست قادرة الخالى تماما من الرحمة والأدمية، ولقتنى بدون مااحس بكمل خناقتى معاها فى خيالي وبقولها: ياعمية القلب والنظر إنتى أُم المفروض تحسي بغيرك، ابن الست نادية مش ناقص بالعكس، كل الحكاية إنه مختلف عن ابنك وغيرة من الأولاد لأن ربنا ميزه عنهم.

بتعلمى ابنك من صغره إنه ياخد جنب من الأطفال ذوى القدرات الخاصة، طيب ماتزعليش بقه لو إبنك تعرض للتنمر من صحابه لما يعايروا ويقولوا يا «تخين»، أصل ماحدش فينا خالى

مـن العيـوب، مـع إن دى مـش عيـوب، بـس اللـى زيـك همـا اللـى خلوا كل ميزة حلوة ربنا خصنا بيها عيوب.

ذوى القـدرات الخاصـة، مـش أراجـوزات نلعـب بيهـا أو نتريـق عليهـا أو نتعامـل معاهـم على إنهـم ناقصيـن، بالعكس هم أشـخاص مختلفيـن مميزيـن لابـد أن نتعامـل معهـم كمـا نتعامل مع الأسـوياء، ونصيحـة لـكل أم زى السـت قـادرة، علمـى أولادك إن كلنـا حلويـن وعايشـين بنعـم ربنـا علينـا وكل إختـلاف فينـا ميـزة مـش عيـب، ومتزعليش ياست نادية بكرا تشوفى ياسين راجل زى الفل.

21

تعالوا اتعلموا الحب

مش بس مراتى دى ست الكل وتاج رأسي، مابحسش بطعم حاجه فى الدنيا غير لما تقاسمنى فيها، لما بتزعل بحس إن الدنيا كلها زعلت ومافيش حاجه فى اليوم بتتقضى، ولما بتضحك الدنيا كلها بتضحك لى، غلاوتها عندى ماتتوصفش، سندى فى دنيتى وبئرأسرارى، دعوتها علطول سندانى، كلامها فى وقت الضيق بيجبر الخاطر ويطيبه، إنتم فاكرين إن اللى بيعرفوا يحبوا ويقولوا كلام حلو هما المتعلمين بس ده انا حبى للحاجة مراتى لو هافضل أتكلم عنه طول عمرى مش هايخلص.

ده كان جزء من كلام عم أحمد حارس أحد العقارات عن زوجته اللى مر على وفاتها 10 سنين.

عم أحمد حارس أحد العقارات، الرجل الصعيدى الوفى ذوالهيبه، لما هاتشوفة هتلاقيه صارم، صاحب شخصية جادة

تجاوز الستين من عمرة ولسه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة شئون كل اللى حواليه لحكمته ولطبيعة شخصيته القوية.

عم أحمد صاحب الحكاية بيقول، عمرى ماحسيت إن الحاجه مراتى توفت، هي معايا علطول فى كل وقت وكل مناسبه، وأنا فرحان وأنا زعلان، حتى وأنا عيان بحس أن روحها جنبي وواخده بالها منى، لحد دلوقتى مش عارف أقتنع إنها مش موجوده معايا، ولغاية دلوقتى صورتها اللى إتصورتها في الحج معايا، لما بأكل بحطها قدامى كإنها بتأكل معايا وأقعد أكلمها وأحكيلها عن الدنيا والحال والعيال، وأخر الليل أعمل الشاى ونقعد نتفرج على التليفزيون ونضحك أنا والصورة، لحد دلوقتى لما بنام بصحى على صوتها الطيب الحنين، وكل مناسبه بجيبلها القماش اللى كانت بتحبه علشان تفصل منه جلاليب لما نقلونى للمستشفى الشهر اللى فات، روحها كانت معايا هي اللى قوتنى، كنت بحس بايديها بتطبطب عليه، لما كنت بقول للناس إنها معايا علطول وماتوفتش خافوا عليه فى الأول افتكرونى أتجننت لكن بعد فترة إتأكدوا إنى عايش بيها بروحها وبنفسها معايا.

عمرها مازعلت منى ولا أشتكتنى دايما كانت مكبرانى، كنت لما أزعلها تيجى تطبطب عليا وتقولى فضفض ايه اللى مضيقاك كانت فاهمة وعارفه إن هم الدنيا كبير عليه، وإنى مقدرش على زعلها.

فى يـوم سـألتها إنتـى مابتروحيـش تشـتكينى لحـد من أهلـك ليه لمـا بزعلـك، ردت عليـه وقالتلـى :إنت أهلـى، وإنـت أبويـا وأخويا وكل عيلتـى، إنـت اللـى بتمنـاك مـن الدنيـا، ويـوم ماأحـب أشـتكي منك هشتكى ليك.

عـم أحمـد بطـل الحكايـه الرجـل البسـيط: بيقـول أنـا عمـرى مااتعاملـت مـع مراتـى على إنهـا مجـرد سـت اتجوزتهـا وهاتبقى أم ولادى وخـلاص، كنـت بتعامـل معاهـا علـى إن هـى الدنيـا باللـى فيهـا، هـي الحضـن الحنيـن اللـى بترمـى فيـه وقـت ماالدنيـا بتيجى عليـه، هـي اللـى كلمـة منهـا كانـت بتخلينـى أقـدر أعافـر مـع الدنيا وهمومهـا، كانـت بتقف فـى ضهـرى ولاميت راجـل، بعـد ماتوفت أنكسـرت حسـيت أنى مش هعـرف أكمـل من غيرهـا، وكنـت دايما أقـول لنفسـي هيـه الدنيـا ممكـن يبقـي ليهـا طعـم مـن غيرهـا، بس كنـت لمـا ببـص فـى صورتهـا كانـت عنيهـا بتطمنـى أنهـا هتفضـل معايا علطول

بطـل حكايتنـا أكدلنـا أنـه عمـرة ماحـس بالخـوف غيـر لمـا فقـد زوجتـه خـاف من مواجهـة الدنيـا مـن غيرهاًقـال أن مافيش سـت فى الدنيـا قـدرت تملـى عنيـه وقلبـه غيرها، قـال أنه حبـه وتقديـره عمرة ماهيخلص حتى بعد وفاتها

عـم أحمد قـادر يكمل حياتـة لحد دلوقتى علشـان حاسـس بروح مراته معـاه علطول، وصورتهـا اللى دايما معـاه وبيكلمهـا وبيحكيلها

وبيشكيلها كل همه هي اللى مصبراه ومخلياه يقدر يعيش الكام يوم اللى لسه فى حياته من غيرها.

عم أحمد بيقولنافى حكايته إن يوم ما الصورة اللى شايلها لمراته تضيع منه، يومها بس حياته فعلا هتنتهى، عم أحمد قال فى نهاية الحكايه أن حبه لمراته نعمة كبيرة ربنا رزقه بيها، وإنه كل يوم بيحمد ربنا ويشكره عليها لأنه كان دايما يقول إن الحب رزق.

تعلموا الحب والوفاء من البسطاء، يامتعلمين يابتوع المدارس ياللى الجواز بينكم بقى عبارة عن حرب بتستنوا تشوفوا مين اللى هيكسبها.

تعلموا الحب من البسطاء

الفهرس

إهـــــــــداء 3

المقدمـــــــة 5

1- (لـــــم مراتـــــك) 7

2- (أبوكى مات وشبع موت) 11

3- (هو انت راجل؟!) 15

4- (ضربتى جوزك النهاردة؟) 19

5- (اعملى له محضر) 23

6- (ممكن تشترولى صاحب؟) 27

7- (إزى إنسانيتك النهاردة؟) 31

8- (ماسورة ستات وانفجرت) 35

9- (هاتتحرش بيها هاتتحرش بيك) 39

10- (الحقونا بمبيدات حشرية للناس الحشرية) 43

11- (طلق مراتك هتحبها أكتر) 47

12- (الحقوا المعلش قبل مايخلص) 51
13- (زهقتنى بروح أمك) 55
14- (سوق العرسان انضرب) 59
15- (راجل نص لبة) 65
16- (هاتبيعى بنتك بكام ياناصحة؟!) 69
17- (طلاق بالرز أبولبن) 73
18- (أنا عاوزة مشاعر ياعبدالمطلب) 79
19- (مالك يا اسطى) 85
20- (مالك يا ست يا قادرة؟!) 87
21- تعالوا اتعلموا الحب 91

السعيد
للنشر والتوزيع